شاعر الوحدة الإسلامية والفيلسوف والمفكر العالمي الكبير الدكتور "محمد إقبال"



البلاغ

العدد ١٥٩٥ الأحد ٤ ربيع الآخر ١٤٢٥ هـ - ٢٣ مايو ٢٠٠٤م السنة ٣٥

الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس



جاسم الخرافي والشيخ صباح الأحمد: أمننا القومي يحتاج إلى معالجة مشروعة وإصلاح اقتصادنا يحتاج إلى انفتاح على العالم

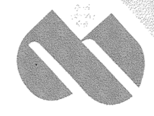
ما المقصود بالعلمانية الدينية؟

قراءة في كتاب "الإسلام ثورة"

الإرهاب الصهيوني وبواعث النصر

سعار الاغتيالات .. سجل أسود للصهاينة

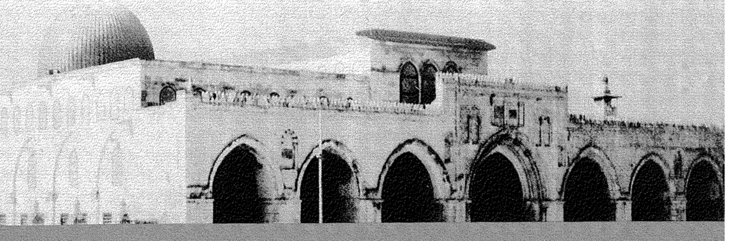
في أوسع ضربة للجماعة .. اعتقال ٥٤ قيادياً من الإخوان المسلمين في مصر



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الإجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والاعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET

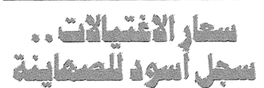
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

في هذا العدد

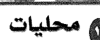
الإرهاب الصهيوني وبواعث النصر



سعار الاغتيالات.. سجل أسود للصهاينة



جاسم الخرافي والشيخ صباح الأحمد:
أمننا القومي يحتاج إلى معالجة مشروعة
وإصلاح اقتصادنا يحتاج إلى انفتاح على العالم



دوريات إهداء

«حكايتي مع شغالتي»



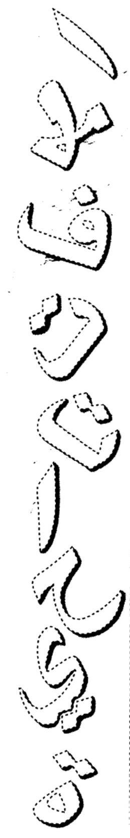
الخادمة... مشكلة تبحث عن حل



ما هو المقصود بالعلمانية الدينية؟!

من الأبواب الثابتة:





حول مؤتمرات القمة العربية

يتساءل الكثيرون عن سبب عدم جدوى الاجتماعات العربية، على الرغم من كثرتها، وتكاليفها الباهظة، والبهرجة الإعلامية التي تحيط بها.

نقول: إن هذا الكلام صحيح وإلى حد كبير، فالأمور تقاس بالنتيجة النهائية، وكما يقولون «العبرة في النهاية»، فإذا مانظرنا إلى الاجتماعات العربية على مختلف مستوياتها، نجد أن النتيجة تكون نسبة معدومة، ولم تُسجل أي أهداف على أرض الواقع، أو ربما أهداف قليلة العدد لا تتناسب مع ضخامة الحدث.

لقد تحولت الاجتماعات العربية إلى مظاهر احتفالية أكثر منها إلى ورش عمل ومراكز اتخاذ وتنفيذ القرارات، وبدأ بريقها يضمحل شيئا فشيئا، بعد أن أدارت الشعوب اهتماماتها إلى أمور أخرى، حيث لم تعد تغريها القمم العربية كما كانت في السابق، حيث انتظرت الشعوب كثيرا، وصبرت كثيرا، وعلقت الآمال كثيرا، لعل وعسى. ولكن في النهاية كانت النتيجة واضحة، حيث لا نتائج تُذكر من هذه الاجتماعات على أرض الواقع وعلى مستوى الشعوب، سوى المزيد من التصفيق والتمجيد والتعظيم، وهذا النوع من النتائج «لا يُطعم خبزا»، وبالتالي فشلت الاجتماعات من تحقيق الأهداف.

مللنا من مقولة «اتفق العرب على أن لا يتفقوا» وإن كانت هذه المقولة حقيقة، وقد وضحت بشكل جلي في اجتماع القمة العربي الأخير، وتعتبر هذه سابقة خطيرة، لم تسبقنا إليها الشعوب الأوروبية أو الأمريكية ولا حتى الشعوب الإفريقية والآسيوية، ولكنها تعكس الواقع الذي يعيشه العرب والمسلمون، فمتى نغير هذا الواقع؟، ومتى ننفض عنّا غبار الاجتماعات التقليدية؟، ومتى نصنع الأحداث بدلا من أن نكون جزءا من الأحداث؟!.

سجل الإرهاب الصهيوني وبواعث النصر

سعار الاغتيالات.. سجل أسود للصهاينة

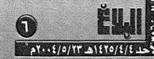


مشكلتنا اننا ننسى ما فعلت عصابات الصهاينة من آلاف المذابح الجماعية منذ دير ياسين يوم ١٩٤٨/٤/٩، ومذابح جنين ورفح ابتداء من ٢٠٠٢/٤/٦ وحتى اليوم،مروراً بمذابح الخليل ورام الله وقلقيلية، وصبرا وشاتيلا ومذبحة قانا وغيرها، وكيف فوجئ أهالي دير ياسين بالعصابات الصهيونية تحيط بهم من كل جانب، متمثلة في عصابة «الارجون» بقيادة السفاح «مناحم بيجن» وعصابة «شتيرن» وعصابة «الهاجاناة» بقيادة السفاح «اسحاق شامير»، والتي انطلقت كالذئاب المسعورة ضرباً وقتلاً وتمثيلاً بالجثث وانتهاكاً لحرمات النساء.

مائتان وخمسون إنساناً ذبحوا ذبح الشياة ومُثّل بهم، واثنان وخمسون طفلاً قطعت أوصالهم أمام أمهاتهم.

ولم يكتف القتلة بما فعلوا، بل جمعوا من بقي على قيد الحياة من النساء، وجردوهن من ثيابهن، ووضعوهن في سيارات مفتوحة، وطافوا بهن في شوارع القدس المحتلة على مرأى ومسمع من العالم كله.

وتكرر المشهد المأساوي في كل المذابح، ومازال يتكرر كل يوم..

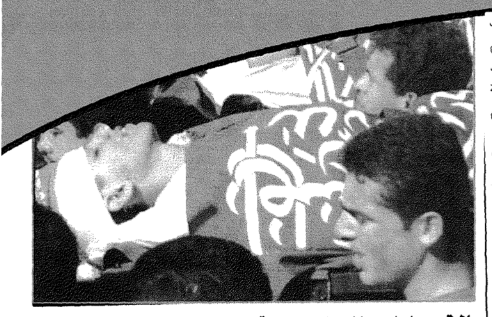


ونحن اليوم نتفاعل بالمظاهرات والاحتجاجات ولغة الحناجر لأيام، ثم ننسى السجل الأسود للمذابح الصهيونية، التي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية وصولاً إلى مملكة داود الكبرى، وهدم المسجد الأقصى وإقامة هيكلهم المزعوم.

وهنا نتساءل: هل فقدت الأمة ذاكرتها؟ حيال الهمجية الصهيونية والتي تستمر طالما بقي التخاذل والتمزق العربي، مما ساعد على الاستئساد الصهيوني وتطبيق قانون الغاب، والذي سوف يطال الجميع دون استثناء.

ومن يسترجع السجل الأسود للمذابح الصهيونية يدرك مدى بشاعتها، والتي لابد أن تستصرخ شعوب الأمة لتقول كلمتها، وأن تعي حجم هذه الأحوال التي عانى منها الشعب الفلسطيني دون أي شعب في العالم، ومازال يعاني بما يقدمه من قوافل الشهداء، والتي لم تتوقف منذ اللحظة الأولى للاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨، وقبل ذلك وحتى اليوم، وسوف تستمر مدافعة عن الأرض والعرض والمقدسات بدماء أبنائها، وان هذا الاستمرار وقود النصر والذي يعبد الطريق للوصول إليه، مما يدل بوضوح على وجود الأمة، رغم ظن الكثير أنها قد ماتت، ولكنها تثبت في كل حين وبأعلى درجات الوضوح، أنها مازالت صامدة، شامخة وان عدى عليها الظالمون، عزيزة وان بغى عليها الباغون.

كيف ننسى آلاف المذابح، منذ دير ياسين وجنين ونابلس، ومروراً بمذابح الخليل ورام الله وقلقيلية وصبرا وشاتيلا وقانا وغيرها...؟



القيادات التاريخية للكيان الصهيوني زعماء عصابات دموية، مثل "شتيرن" و"الارجون" و"الهاجاناة"، والتي ربّت أجيال دموية منها شارون

«سجل الإرهاب الصهيوني»

ومن يقلب سجل الإرهاب الصهيوني يجد البداية منذ الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، والتي تغلغت حتى إعلان دولة الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨، ولكنها برزت بشكل واضح ومدروس، اعتباراً من فبراير عام ١٩٧٣ في سلسلة عمليات التصفية، التي استهدفت القيادات الفلسطينية في الداخل والخارج. ومن أبرز هذه العمليات الإجرامية الصهيونية مايلي:

– ١٩٧٣/٤/١٣، قام كوماندوز إسرائيلي بالنزول ليلاً على شواطئ بيروت، حيث اغتال ثلاثة من أبرز قادة منظمة التحرير الفلسطينية هم: «كمال عدوان» مسؤول المنظمة في الأراضي المحتلة، والشاعر «كمال ناصر» المتحدث الرسمي باسمها و«يوسف النجار»، وكان «يهود باراك»، الذي أصبح فيما بعد رئيساً للوزراء احد افراد هذه القوة.

– ١٩٧٩/١/١١ اغتيال أبو حسن «علي حسن سلامة»، رئيس دائرة العمليات الخاصة في حركة فتح في انفجار سيارته في بيروت على أيدي عملاء صهاينة، وكان «سلامة» قد خطط لهجمات عام ١٩٧٢ في ميونخ، أسفرت عن مقتل ١١ عضوا في الفريق الأوليمبي الصهيوني.

– ١٩٨١/١٠/٩ اغتيال «ماجد أبوشرار» المسؤول الإعلامي لمنظمة التحرير الفلسطينية في غرفة بأحد فنادق روما.

– ١٩٨٨/٤/١٦ مجموعة كوماندوز إسرائيلية تغتال في تونس خليل الوزير «أبو جهاد» الرجل الثاني بعد ياسر عرفات، وقائد العمليات في الضفة الغربية، بعد قصف مقر عرفات جنوب العاصمة التونسية في أكتوبر ١٩٨٥، الذي أوقع أكثر من ٧٠ قتيلاً.

– فبراير ١٩٩٢ اغتيال الشيخ «عباس الموسوي» القيادي في حزب الله اللبناني جنوب لبنان في هجوم شنته طائرة



هليكوبتر.

- ٨ يونيو ١٩٩٢ اغتيال «عاطف بسيسو» مسؤول الأجهزة الأمنية لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس في حادث نسبته المنظمة إلى المخابرات الإسرائيلية.

- اكتوبر ١٩٩٥ اغتيال الدكتور «فتحي الشقاقي» مؤسس حركة الجهاد الإسلامي على يد مسلحين صهاينة في مالطا.

- ٥ يناير ١٩٩٦ اغتيال المهندس «يحيى عياش» خبير القنابل في انفجار هاتف مفخخ في غزة، وأحد قادة حماس الذي اعتبرته إسرائيل عدوها الأول، وأعلنت مسؤوليتها عن هذه الجريمة.

سبتمبر ١٩٩٧ اعتقال اثنين من عملاء الموساد في الأردن، بعد محاولة فاشلة لاغتيال «خالد مشعل» رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

- ٢٠٠١/٨/٢٧ اغتيال ابو علي «علي مصطفى»، الذي انتخب في يوليو ٢٠٠٠ أميناً عاماً للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خلفاً لـ«جورج حبش» في غارة للمروحيات الإسرائيلية، استهدفت مكتبه في رام الله بالضفة الغربية.

- يناير٢٠٠٢: مقتل رائد كرمي، القيادي في كتائب شهداء الأقصى في الضفة الغربية.

- يوليو ٢٠٠٢: مقتل قيادي حماس «صلاح شحادة» مع ١٤ آخرين، عندما أسقطت طائرة قنبلة تزن طنا على منزله بغزة.

- سبتمبر ٢٠٠٢: اغتيال قيادي حماس «محمد ضيف» بجروح في غارة جوية.

- شهد عام ٢٠٠٣ الكثير من عمليات الاغتيال الصهيوني للفلسطينيين، لتبرهن على زيف ادعاءات السلام، التي يلهث وراءها البعض، خاصة وانه العام الذي طرحت فيه «خارطة الطريق» للتداول! ولكن الإجرام في طبيعة الصهاينة ومن ذلك:

- ٨ مارس ٢٠٠٣ استشهد الدكتور (إبراهيم المقادمة) «٥٠ عاماً» أحد أبرز مؤسسي حماس، بعد قصف من طائرات أباتشي أمريكية الصنع لسيارة تقله هو وثلاثة آخرين وقد استشهدوا جميعاً، إضافة إلى استشهاد طفلة وعدد آخر بجروح.

- ٢٠٠٣/٤/٨ والعالم مشغول بالعراق قامت القوات الصهيونية بمجزرة في حي «عسقولة» بمدينة غزة، استشهد فيها ٨ مواطنين وأصيب ٥٨ آخرين، وذلك إثر جريمة اغتيال للقيادي القسامي «سعد العرابيد» نفذتها طائرات الاباتشي.

- ٢١ يونيو ٢٠٠٣ اغتيال الشيخ «عبدالله القواسمي» المسؤول العسكري لحركة حماس في مدينة الخليل على يد عناصر من جيش الاحتلال، أثناء خروجه من مسجد الأنصار، وتزعم إسرائيل انه المطلوب رقم (١)، حيث إنه كان المسؤول عن عملية التخطيط والاعداد للعشرات من العمليات الاستشهادية، وتصفه بأنه كان مصنعاً لإنتاج «قنابل موقوتة».

- يونيو ٢٠٠٣: إصابة الدكتور «عبدالعزيز الرنتيسي» القيادي البارز في حماس بجروح في غارة جوية في غزة.

- في ٢٠٠٣/٧/١٠: ذكر تقرير لمركز الوطن للمعلومات التابع للهيئة العامة للاستعلامات الفلسطينية، أن قوات العدو اقترفت١٣٢ جريمة اغتيال سياسي منذ بداية عام ٢٠٠٣- اي بمعدل جريمة كل اسبوع- وأسفرت تلك العمليات عن استشهاد ٢٤٦ شخصاً وإصابة ٢٧٠ آخرين.

الهمجية الصهيونية تستمر طالما بقي التخاذل والتمزق العربي، مما يدفع إلى الاستئساد الصهيوني وتطبيق قانون الغاب، الذي يطال الجميع دون استثناء





– ٢٠٠٣/٨/٤: اغتيال «نهاد قاسم» أحد كوادركتائب شهداء الأقصى في «طولكرم»، وقد تركوا جثته في مكان مقتله حتى الفجر، خوفاً من أن تكون مفخخة، وفي تصرف بشع قام جنود الاحتلال بربطه خلف سيارة عسكرية وسحبه في الشارع، مما أدى إلى تشوه جثته.

– ٢٠٠٣/٨/٨: اغتيال اثنين من أبطال كتائب شهداء الأقصى في نابلس، وهما «فايز الصدر» و«خميس سالم».

– ٢٠٠٣/٨/١٤: اغتيال «محمد سدر» مسؤول سرايا القدس في الخليل.

– ٢٠٠٣/٨/٢١: اغتيال المهندس «إسماعيل أبو شنب»، أحد القادة السياسيين لحركة حماس،وأحد مؤسسيها بصواريخ إسرائيلية أطلقت على سيارته في غزة، وجاء الاغتيال بعد انقضاء ٣٨ يوماً فقط من الهدنة المزعومة من قبل قوات الاحتلال، بسبب محادثات خارطة الطريق، واستشهد مع اثنين من مرافقيه، وكان يعد من قبل المراقبين الرجل الثاني على المستوى السياسي بعد الشيخ «ياسين».

– ٢٠٠٣/٨/٢٤: اغتيال أربعة فلسطينيين أحدهم «أحمد رشدي اشتيوي- ٢١ عاماً- وتدعي قوات الاحتلال، أنه كان مطلوباً لديها، في غارة في غزة أصيب فيها أكثر من عشرة من المارة بجروح.

– ٢٠٠٣/٨/٢٦: مقتل اثنين من المارة بصاروخ أطلقته هليكوبتر في غزة، ومات

– ٢٠٠٣/٨/٣٠: مقتل ناشطين من حركة حماس جنوبي غزة، وإصابة ٣ آخرين بجروح.

– ٢٠٠٣/٨/٣١: أطلقت طائرات النار باتجاه «عربة كارو» يجرها حمار وعليها شخص واحد استشهد على الفور وأصيب ٣ مدنيين آخرين، وتبين في وقت لاحق أنه الشهيد «حمدي حسن عبدالرحمن كلخ»- ٣٥ عاماً- من سكان حي الأمل وهو من نشطاء حماس.

– ٢٠٠٣/٩/١: مقتل أحد أعضاء حماس في غارة جوية، أسفرت أيضاً عن مقتل اثنين من المارة في وقت لاحق متأثرين بجراحهما.

– ٢٠٠٣/٩/١٠: نجاة «محمود الزهار» – أحد قيادي حماس- من محاولة اغتيال، فيما استشهد أحد أبنائه وهو «خالد- ٢٥ عاماً-، وأحد مرافقيه وهو «شحدة يوسف»- ٣٢ عاماً-، وقد أصيب «الزهار» بجروح متوسطة، ونقل أكثر من ٢٠ مصاباً إلى المستشفى من بينهم زوجة «الزهار» وابنته، جاء ذلك نتيجة قذف بالصواريخ من طائرات حربية لمنزل الزهار، مما أدى إلى تدميره وتحويله إلى ركام، بينما لحق الدمار مسجد «الرحمة» المجاور له والعديد من المباني الأخرى.

– ٢٠٠٣/٩/٢٢: اغتيال «باسل القواسمة» قائد حركة حماس في مدينة الخليل، وقد عثر على جثة الشهيد الذي رفض الاستسلام تحت أنقاض منزله الذي هدمته الجرافات.

– ٢٠٠٣/٩/٢٣: اغتيال أحد عناصر الجهاد الإسلامي بدعوى محاولة التسلل إلى مستوطنة يهودية في قطاع غزة.

– ٢٠٠٣/١٠/٢٠: مقتل ١٤ فلسطينياً في غارة جوية على معكسر النصيرات في غزة طبقاً للسجلات الفلسطينية.

– ٢٠٠٣/١٠/٢٤: تم اغتيال «برهان حسين ١٩ عاماً» في طولكرم بتهمة تنفيذ عملية مسلحة وقفت في القرية التعاونية، وأسفرت عن مقتل خمسة أشخاص وذلك قبل عام.

– ٢٠٠٣/١٢/٢٥: مقتل خمسة فلسطينيين في غارة جوية على قطاع غزة، استهدفت قيادياً بارزاً في حركة الجهاد الإسلامي، إضافة إلى عضوين آخرين من حركة الجهاد واثنين من المارة.

– شهد عام ٢٠٠٤ منذ بدايته حتى ٢٠٠٤/٤/١٧ أكبر عمليات اغتيال في خطة الاغتيال الصهيونية، التي أطلق

سجل الإرهاب وخطة القتل التي وضعها شارون لتصفية المقاومة الفلسطينية، من خلال لجنة القتل التي يرأسها شخصياً

عليها «صيد النمور»، ومن ذلك:

– ٢٠٠٤/٢/٧: مقتل فلسطينيين في هجوم بالصواريخ ضد هدف تابع لجماعة الجهاد الإسلامي في غزة، وكان من بين القتلى طفل في الثانية عشرة من عمره.

– ٢٠٠٤/٢/٢٨: مقتل ثلاثة من أعضاء حركة حماس في هجوم بالصواريخ على سيارتهم في قطاع غزة.

خطة القتل القادمة تتركز حول زيادة عمليات التصفية، وحملات المداهمة، والاجتياحات، وتحليق الطائرات، مع زيادة نشاط المخابرات

- ٢٠٠٤/٣/٢٢ اغتيال شيخ المجاهدين الشيخ «أحمد ياسين» مؤسس حركة حماس في غارة جوية؛ أثناء عودته لمنزله بعد أدائه صلاة الفجر في مسجد بمدينة غزة.

- مساء يوم ٢٠٠٤/٤/١٧ اغتيال الشهيد الدكتور «عبدالعزيز الرنتيسي» قائد حركة حماس في غزة وأحد مؤسسيها، واثنين من مرافقيه، على إثر ضربة صاروخ طائرة الاباتشي المعروفة.

- الممارسات العدوانية اليومية من ضم أراضي وتجريفها واقتلاع أشجار وتوسيع مستوطنات وبناء أخرى على حساب الأراضي الفلسطينية وهدم المنازل والقتل العشوائي والمتعمد كما أسلفنا، ومؤخراً حصار ومنع تجول لأكثر من ٣.٥ مليون فلسطيني بمناسبة مرور ٥٦ عاماً على قيام الكيان الصهيوني، وأيضاً تهويد القدس والعمل على هدم المسجد الأقصى، وعدم الالتزام بحدود ١٩٦٧، وإلغاء حق العودة للاجئين وما يتضمنه وعد «بوش»، فيما لايملك من حقوق من اطلاق يد شارون في كل شيء بما فيها الضوء الأخضر، لتصفية الشعب الفلسطيني وقياداته بدعوى الإرهاب، وركوب موجته لغسل الأيدي من القضية برمتها.

خطة القتل القادمة

ماسبق ذكره من سجل الإرهاب الصهيوني يدل دلالة قاطعة على خطة القتل، التي وضعت من قبل مجلس الوزراء لتصفية قيادات المقاومة الفلسطينية، من خلال لجنة القتل المشكلة من السفاحين «أريبل شارون» ووزير الدفاع «شاؤول موفاز» ورئيس هيئة الاركان «بوجي يعلون»، ورئيس جهاز



الشاباك «المخابرات العامة الداخلية «آفي ديختر»، ورئيس شعبة الاستخبارات الحربية «أمان شاؤول زئيفي» في كاش، والتي تملك إصدار أواصر القتل والتصفية الجسدية لزعماء المنظمات الفلسطينية في قطاع غزة استعداداً للانسحاب المزعوم، مع الأخذ في الاعتبار الدروس المستفادة من عملية الانسحاب من لبنان «عملية صيد النمور».

وخطة القتل القادمة تتركز حول زيادة عمليات التصفية باطلاق الصواريخ من الجو، والقيام بحملة مداهمات، واجتياحات تقوم بها قوات المشاة والمدرعات، مع التحليق المستمر للطائرات في سماء قطاع غزة، في إطار الحرب النفسية ضد الشعب الفلسطيني، مع زيادة نشاط أجهزة المخابرات، وجمع المعلومات. والأمر لم يقتصر على تصفية قيادات الداخل فقط، بل وقيادات الخارج أيضاً، ومن ذلك:

- ان شارون سلم أمريكا قائمة بأسماء الأبطال ملتمساً الموافقة على اغتيالهم، كما أعلنت إسرائيل، أن «خالد مشعل» هو الهدف المقبل، ومن لائحة الاغتيال نجد إضافة لـ«خالد مشعل» نائبه «موسى أبو مرزوق» والدكتور «محمود الزهار»، و«إسماعيل أبو هنية»، والقائد العسكري القسامي «محمد ضيف»، الذي فشلت إسرائيل في اغتياله أو القبض عليه مرات كثيرة، و«عبدالله الشامي» و«محمود الهندي» و«نافذ عزام» و«أبو قص» والقيادات الشابة مثل «سعيد صيام» حليف «الرنتيسي» و«أحمد بحر»، وغيرهم.

- ان تصفية القيادات الصغرى قد تفتح شهية الكيان الصهيوني لتصفية أهداف أو قيادات كبرى مثل ياسر عرفات وغيره، خاصة بعد تصريح شارون «انه لم يعد يضمن سلامة ياسر عرفات الشخصية، وان كل من يقتل اليهود والاسرائيليين هو رجل مرشح للقتل!!»

أدلة مخطط الإرهاب والاغتيال ومقدمة بعث ونصر

ونرى تعليقاً على ماسبق مايلي:

١- ماتطفح به الكتب اليهودية المقدسة كالتوارة والتلمود، من أوامر القتل الجماعي ودعوى شعب الله المختار وغيرها، مما استثمرته الحركة الصهيونية في قيام الكيان الصهيوني، وارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني، خاصة «سفر يشوع».

٢- ان ثقافة القرار السياسي الصهيوني ترتكز على التصفية الجسدية والرغبة في تحقيق الهدف بأية وسيلة وأي ثمن، فقد تم رصد ١.١ مليار شيكل منذ مطلع الثمانينيات وحتى الآن لهدف الاغتيالات، مما يؤكد أنه مخطط عام لا يرتبط بحكومة معينة، ففي ذروة الحديث عن السلام والتسوية مارست حكومة رابين القبضة الحديدية، وكان صيد الرؤوس والكوادر يجري على قدم وساق، لأن القرار السياسي يرى في الاغتيال أقصر الطرق وأكثرها فاعلية ومن أدلة ذلك:

(أ) ان القيادات التاريخية للكيان الصهويني من زعماء العصابات الدموية كعصابة «شتيرن» و«الارجون» و«الهاجاناة» «بيجن، شامير...»، والتي ربت الاجيال اللاحقة على ذلك، ومنهم شارون نفسه «صاحب صبرا وشاتيلا، وقتل الأسرى، والسفاح رقم (١) في الكيان الصهيوني في الماضي والحاضر».

(ب) اسحاق شامير لم يخجل، عندما فاجأته الوفود العربية في مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ بصورته عام ١٩٤٨ منشورة في الصحافة البريطانية تحت عنوان «طلب القبض عليه بتهمة الإرهاب» واعتبر شامير ذلك بطولة!!

(ج) لم تخجل حكومة بيجن عام ١٩٨٧، عندما كرمت عملاء فضيحة «لافنون» الشهيرة عام ١٩٥٤، أي بعد ٣٣ عاماً من وقوعها، والتي كشفت تجنيد إسرائيل للأقليات اليهودية للتخريب في العالم لخدمتها، وكان هدفها إضعاف الثقة في قيادة عبدالناصر. ولكنه تمكن من اكتشاف العملية والقبض على الجواسيس وإعدام بعضهم.

(د) لم يخجل المؤرخون الصهاينة من تسجيل الرواية الإسرائيلية لحرب ٤٧-١٩٤٨ .

(هـ) لم تخجل صحيفة هآرتس الإسرائيلية من الإعلان عام ١٩٩٧ عن وثيقة رسمية تعود إلى عام ١٩٤٨، وإعدام منظمة «الهاجاناة» لأسرى عرب والمجازر التي تعرضوا لها.

(و) ان شارون لايخجل وهو يثني على العصابة التي اغتالت الشيخ «أحمد ياسين» والدكتور «الرنتيسي»، وتهديد «خالد مشعل» وغيره بالتصفية في أي مكان، فهو زعيم عصابة.

٣- لايريد شارون تكرار تجربة الانسحاب المهين من جنوب لبنان والضجة الإعلامية التي صاحبت الحدث، والذي وصف بيوم الإذلال، ومن ثم فهو يحاول كسر إرادة الشعب الفلسطيني، من خلال المذابح التي لايفهم غيرها.

٤- ان هذه السلوكيات الوحشية، هي دليل انتصار للمقاومة، فقرار الانسحاب معناه فشل استراتيجية الاخضاع والتكريس للاحتلال، كما ان شارون انتُخب على قاعدة برنامج يعد بالقضاء على الانتفاضة، خلال مائة يوم، ولكنه لم ينجح، مما دفعه للخروج من المأزق بطرح الجدار العازل وإخلاء غزة هرباً منها.

٥- فشل «شارون» في رهانه على دفع حماس نحو الخارج، وان تنحرف عن مسارها الشرعي والقانوني، واستغلاله الحرب ضد الإرهاب، لطرح المقاومة الفلسطينية داخل منظومة المواجهة الدولية.

٦- هذه العمليات هي إعلان بفشل تصفية الجهاز العسكري، حيث اتجهت للهدف الصريح والأعزل المتمثل في القيادة السياسية مداراة للاخفاق في تفكيك البنى العسكرية، حيث لم تفلح أجهزة الكيان الصهيوني الأمنية في اكتشاف مخازن التسليح ولامراكز التوجيه ولامراكز التدريب الخاصة بالجهاز العسكري.

٧- ان استهداف هذه القيادات يعطيها الرمزية الشعبية، ويدفع للالتفاف حول المقاومة، ويعيد طريقها نحو النصر، باعتبارها الحل الوحيد للتحرير من براثن الاحتلال.

٨- حاجة المقاومة للحماية السياسية والدعم المادي والمعنوي، خاصة وان القضية تتعلق بمصير الأمة وليس الشعب الفلسطيني الأعزل وحده، ولابد أن تتوافق حركة الأمة مع حجم الصراع.

٩- ضرورة تصفية العملاء بين صفوف المقاومة، لأنهم شوكة في جنبها، وهم وراء معرفة العدولأماكن المجاهدين وضربهم بالصواريخ، ويذكر البعض أنهم تجاوزا ٥٠ ألف عميل، ويذكر البعض الآخر، أنهم لم يتجاوزا المئات، كأي مجتمع محاصر ومخترق، مع ضعف النفوس والظروف القاسية تحت الاحتلال.

في افتتاح ندوة «المنطقة والمستقبل»

رئيس مجلس الأمة:

أمننا القومي لن تكتمل مقوماته إلاّ بمعالجة عادلة ومشروعة وجذرية لمصادر العنف وبؤر التوتر

يجب أن نوسع نطاق المشاركة السياسية، لكي نخرج من دائرة التخلف السياسي والاقتصادي

افتتح رئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي الندوة التي نظمتها لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة تحت عنوان «المنطقة والمستقبل» وقال الخرافي: إن «الندوة التي عقدت وسط احداث وتطورات إقليمية كبيرة وتحولات دولية عميقة ومتسارعة، كان وسيكون لها تداعياتها ونتائجها الخطيرة على أمن واستقرار منطقتنا، وعلى الأوضاع الاقتصادية والتنموية لشعوبها، لما يدعو إلى التساؤل، بل وللحزن والأسف انه رغم الجهود الدولية لبناء نظام عالمي جديد مستقر وآمن لا تزال منطقتنا، وهي ركن أساسي من أركان هذا النظام تعاني من بؤر التوتر ومصادر العنف وعدم الاستقرار.

وأشار إلى «رغم تنامي التعاون الاقتصادي الدولي، لا تزال منطقتنا، وهي شريك حيوي في هذا التعاون، تفتقد مقومات الشراكة المتكافئة والقدرة على المنافسة في الاقتصاد العالمي، ورغم التطور الفكري والمعرفي الهائل، يبدو معظم خطابنا السياسي والفكري وكأنه يقبع في جزيرة نائية»، مضيفا: إنه «في خضم كل ذلك، تنامت الفجوة الحضارية بيننا وبين الأمم المتقدمة، وافتقدنا القدرة على تبوؤ موقع لائق في نظامنا العالمي الجديد، وأصبح الإصلاح والتطوير في شتى مناحي حياتنا منهجاً ضرورياً لا بديل له للحاق بالركب العالمي».

وقال: إن «محاور هذه الندوة بما تتميز به من سعة وشمول، واوراقها البحثية بما تحتويه من عمق البحث وثراء التحليل، تغني عن الاستطراد في التفاصيل، غير أنني أجد من المناسب، ونحن ننظر للمستقبل، أن أشير إلى عدد من القضايا الرئيسية التي تتقاطع عبر تلك المحاور والأوراق، والتي لابد أن تكون محطات، نتوقف عندها، ونثريها بالبحث والدراسة والمعالجة".

وأكد الخرافي أن «الديموقراطية تأتي على رأس تلك القضايا، فالتحول للديموقراطية، وهو شرط للتنمية والتحديث، والتزام بأهداف الالفية الثالثة التي ترتبط غالبية دولنا باتفاقياتها الدولية، هو الخطوة الاولى والاساسية نحو الخروج من دائرة التخلف السياسي والاقتصادي، التي تقبع بها منطقتنا، ولا يمكن أن يأخذ هذا التحول مساره الصحيح والحقيقي إلاّ بإصلاحات سياسية جادة ومتواصلة نحو توسيع نطاق المشاركة السياسية، وبناء دولة المؤسسات والقانون، وحماية حقوق الإنسان، وتمكين منظمات المجتمع المدني من القيام بدورها»، مشدداً على أن «تلك تشكل الأركان الأساسية لأي مجتمع يسعى للتطور والنماء، والتكيف والتفاعل مع معطيات العصر، كما أنها، في الوقت نفسه الضمانة الواقية أمام التدخلات الخارجية بذريعة الإصلاح التي أصبحت تتنامى بفعل التحولات العالمية وتتحول إلى مصدر قلق لدول وشعوب المنطقة على استقلالية قراراتها وخياراتها".

وأضاف الخرافي: «غني عن البيان أن الإصلاح السياسي لا يؤتي كامل ثماره الإنمائية، إلاّ إذا تزامن وتكامل مع الإصلاح الاقتصادي. وذلك يقودنا إلى قضية أخرى تتمثل بضعف أداء الاقتصاد العربي، وبطء نموه، وتعدد اختلالاته الهيكلية، وغياب المناخ الاستثماري اللازم لانتعاشه. وتتضاعف حدة ذلك نتيجة انحسار العمل الاقتصادي العربي المشترك، وضعف آلياته ومؤسساته، وقصور جهود التكامل الاقتصادي الإقليمي. وذلك دون شك يحد من فاعلية الاقتصاد العربي في عالم التكتلات الاقتصادية الدولية، ويخفض قدرته التنافسية في الاقتصاد العالمي وإمكانيته على الاندماج فيه"، مشيرًا إلى أن ذلك "يؤدي في الوقت نفسه إلى استفحال المشاكل الاقتصادية، وتنامي البطالة، وارتفاع مستويات الفقر، وانحسار برامج التنمية الاجتماعية والبشرية، مما يخلق تربة اجتماعية غير مواتية للاستقرار السياسي والأمن الاجتماعي".

وأفاد أن «كل ذلك يضع الإصلاح الاقتصادي على الدرجة نفسها من الأهمية والضرورة

❖ رئيس مجلس الأمة وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ [illegible]

صباح الأحمد:

إذا أردنا الإصلاح الاقتصادي، فعلينا الانفتاح على العالم والاستفادة من كل إسهاماته ومستجداته التكنولوجية

الاختلاف مع أمريكا في العراق والشرق الأوسط يتطلب العقلانية

للإصلاح السياسي، وفي كلتا الحالتين، فإن الأمر يتطلب إرادة سياسية، ورؤية واضحة، وقرارات جريئة، ومعالجة شفافة».

وقال الخرافي: إن «أمننا الإقليمي، وهو ثالثة الأثافي لاستقرار وازدهار منطقتنا، ودعامة أساسية للنظام العالمي الجديد وركن هام من أركان استقراره وأمنه، لن تكتمل مقوماته إلا بمعالجة عادلة ومشروعة وجذرية لمصادر العنف، وبؤر التوتر، وكافة أشكال ومظاهر الإرهاب فيه.

ولفت إلى أن أهمية تدارس تلك القضايا والتأمل فيها لا تنبع فقط من حاجتنا لمزيد من الفهم النظري لإدراك مضامينها وابعادها، بل تنبع في الأساس من حاجاتنا الماسة لصياغة تصورات واقعية وحلول عملية، "تكفل معالجة تلك القضايا على أرض الواقع بما يحقق طموحات شعوب منطقتنا وتطلعاتها للتقدم والبناء. وانني على ثقة بأن هذه النخبة من ذوي الخبرة والمثقفين والمفكرين ستسهم في كل ذلك".

ومن جهته، أكد رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الأحمد، أن «مطالب الإصلاح والتغييرات السياسية لم تكن قبل أحداث ١١ سبتمبر غائبة أو مستجدة بقدر ما كانت مغيبة بحكم ظروف الواقع الذي تعيشه المنطقة"، لافتاً إلى أن «موجة العنف التي يشهدها العراق تشكل مصدر قلق للكويت وللدول العربية، ونقل السلطة في موعده المحدد يسهم في عودة الأمن والاستقرار في العراق".

وقال الشيخ صباح في كلمة له في الندوة: إن «التحديات التي تواجهنا قبل الحادي عشر من شهر سبتمبر العام ٢٠٠١، تنحصر في مواجهة العولمة وثورة الاتصالات والصراع العربي الإسرائيلي وغيرها من التحديات الأخرى. وبعد تلك الأحداث وما أعقبها من تغيير للأنظمة السياسية في كل من أفغانستان والعراق، ظهرت تحديات جديدة وجوهرية تتعلق بمطالب الإصلاح والتغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل الدول العربية وفي غيرها من الدول الأخرى"، مبيناً أن "مجموعة هذه التحديات التي نواجهها الآن لم تكن في الواقع غائبة أو مستجدة، بقدر ما كانت مغيبة بحكم ظروف الواقع الذي تعيشه المنطقة".

وأفاد أن «أحد أهم المحاور الاستشرافية التي يجب أن تنال اهتمامنا وعنايتنا الخاصة، هي قضية العراق وما يمر به الآن من ظروف ومعاناة، وانعكاس ذلك على الأوضاع المستقبلية في المنطقة، وبالذات على دول الجوار ما يستوجب الوقوف إلى جانبه ومؤازرته".

وأوضح أن "تأكيد وحدة العراق واحترام سيادته ووحدة أراضيه واستقلاله السياسي وحق شعبه في تقرير مستقبله، هي أحد البنود المبدئية الثابتة والمهمة التي أكد عليها المؤتمر الخامس لوزراء خارجية الدول المجاورة للعراق، والذي عقد في دولة الكويت خلال الفترة من ١٤ - ١٥ فبراير ٢٠٠٤"، مبينا أن «ما نرجوه دائماً للعراق وشعبه الشقيق، هو الاستقرار والأمن والرخاء في ظل حكومة عراقية وطنية تتولى مسؤولية الحكم فيه، وتعمل جادة على عودة البلد الشقيق إلى الصف العربي والإقليمي والدولي».

واستنكر الشيخ صباح "الممارسات غير الإنسانية التي تعرض لها بعض المعتقلين العراقيين، والتي تتنافى مع الأعراف والقوانين الدولية وحقوق الإنسان وضرورة معاقبة المسؤولين عن هذه الممارسات غير الإنسانية وتقديمهم للمحاكمة".

وقال: إنه «لعل من أهم التحديات الأخرى التي تواجه أمتنا العربية في هذه المرحلة، هي ما يتعرض له الشعب العربي الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة من قمع وتعسف يومي على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي مترافقا مع ما تتعرض له قضيته العادلة من تهميش مستمر».

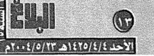
وذكر الشيخ صباح «أن أي مساس بالحقوق الشرعية والثابتة للشعب العربي الفلسطيني أمر غير مقبول، وأي استشراف لمستقبل حل الصراع العربي - الإسرائيلي يجب أن ينطلق من هذه الحقائق الجوهرية والثابتة".

وتابع: "احد المحاور المهمة لهذه الندوة، هو موضوع العلاقات المستقبلية مع الغرب وبالذات مع الولايات المتحدة الامريكية. وفي هذا السياق نود أن نشير إلى حقائق أولها ان الاختلاف مع السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج، يتطلب معالجة عقلانية لتصويب تلك العلاقات وإعادتها إلى مسارها الصحيح، وثانيها ان عوامل الوفاق المشتركة بين الجانبين حاضراً ومستقبلاً، هي أكثر من عوامل الاختلاف والمواجهة، وثالثها ان سلاماً عادلاً وشاملاً في منطقة الشرق الأوسط لن يكون إلاّ من خلال إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وإنهاء الصراع العربي - الاسرائيلي على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام».

وذكر أن «الاوضاع الاقتصادية في منطقتنا العربية تتطلب التركيز على واقع الإنسان العربي باعتباره هدفاً وأداة لهذا الإصلاح، ما يتوجب معه استثمار كل ما لدى الأمة من طاقات بشرية وموارد اقتصادية متاحة لإقامة مشاريع تنموية مستدامة في أرجاء وطننا العربي كافة».

وأضاف الشيخ صباح: «إذا ما أريد لهذا الإصلاح الاقتصادي ان يتحقق على أرض الواقع، فلا بد من الانفتاح على العالم والاستفادة من كل إسهاماته ومستجداته التكنولوجية والاندماج في منظوماته الاقتصادية الدولية، مثل منظمة التجارة العالمية وغيرها من المنظمات الأخرى ذات الصلة، وهو ما يتطلب إعادة النظر في القوانين والتشريعات، التي تسهل انسياب التجارة والاستثمار بين الدول على المستويين الإقليمي والدولي».

ولفت إلى أنه "لا يمكن تصور استشراف موضوعي للقضايا محل النقاش في هذه الندوة من دون معالجة جذرية لهذه التحولات وتداعياتها المستقبلية على العلاقات بين دول المنطقة مع غيرها من الدول الأخرى، ولعل عقد مثل هذه الندوة يعكس الرغبة المشتركة في استشراف واقعنا ومحاولة تغييره لصالح مستقبل منطقة آمنة، يسودها السلام والاستقرار".



د. الطبطبائي: الإسلام ابتلى بصنفين من الناس أضروا أنفسهم وأعاقوا مسيرة الدعوة



ناب عن الشيخ صباح الأحمد في افتتاح المؤتمر الثاني عشر لكلية الشريعة

المعتوق: الخطاب الإسلامي تأثر باليسار فكثرت فيه عبارات العنف

أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق»، أن الخطاب الإسلامي في الفترة السابقة تأثر تأثراً كبيراً بالخطاب اليساري، الذي كان يسود الساحة. الأمر الذي أدى إلى كثرة المصطلحات الثورية وعبارات العنف فيه خلافاً للمنهج الإسلامي، الذي بينه رسول الله ﷺ في قوله: "إن الله رفيق يحب الرفق يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف"، مشيرا إلى أنه آن الأوان لتصحيح المسار وتوجيه الدعوة الى المسار الرباني في أسلوب الخطاب وفي محتواه.

جاء ذلك في كلمة ألقاها الدكتور «المعتوق» ممثل سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الاحمد في افتتاح المؤتمر الثاني عشر لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الذي تنظمه كلية الشريعة بعنوان "الخطاب الاسلامي» وفي محتواه يتطلب دعوة الناس الى المحبة والألفة ودعوتهم إلى التعاون فيما اتفقوا عليه، فضلاً عن الدعوة إلى الحوار العقلاني والتسامح وحرية الاختيار، مشيرا إلى أن هذه بعض أبرز سمات الخطاب الإسلامي الأصيل، الذي يجب أن نجليها لأنفسنا ولأبنائنا، لنسير على منهاجها القويم.

وقال: إن الكلمة هي وعاء الفكر، وان الفكرة لا تقبل مهما سمت ونفعت ان لم تقدم في وعاء جميل يحفظها ويحسن صورتها.

ومن جانبه ألقى عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الدكتور «محمد الطبطبائي» كلمة قال فيها: إن الله أوجب علينا السير على الصراط المستقيم من غير انحراف إلى جهة الإفراط والغلو والتطرف والتنطع والتشدد أو جهة التفريط والانحلال والفسق.

وقال: إن الإسلام ابتلى منذ الصدر الأول بصنفين من الناس، أضروا أنفسهم وأعاقوا مسيرة الدعوة وألحقوا الويلات بالمسلمين، مشيراً إلى أن الخليفة الراشد أبو بكر ابتلى بالطرف المفرط، الذي منع آداء ركن الزكاة، والخليفة الراشد عثمان ذو النورين ابتلى بالصنف الثاني وهم أهل التطرف.

وأكد أننا نعيش اليوم معاناة بسبب هذين الطرفين، وأن هؤلاء لا يقف ضررهم على أنفسهم او المسلمين، بل هم منفرون للناس عن الإسلام.

وأكد أننا بحاجة إلى دور العلماء العاملين، الذين يدعون الناس إلى الحق، بأن تتجه اهتماماتهم وتتوحد جهودهم، نحو إرشاد الناس بتذكير الغافل وتعليم الجاهل.

من جانبه ألقى وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الدكتور «سليمان بن عبدالله أبا الخيل» كلمة أكد فيها، أن هذا المؤتمر يعقد في فترة بالغة الأهمية والحساسية لأمتنا الإسلامية؛ مشيراً إلى أن هذه المنطقة عانت وتعاني من أحداث متلاحقة، وهجمات متكررة كان وراؤها فكراً منحرفاً ومبادىء هدامة، تقف خلفها جماعات مشبوهة، تتربص بنا الدوائر، وتعمل كل ما من شأنه إضعاف قوتنا ولحمتنا.

ومن جانبه ألقى وزير الأوقاف السوداني الدكتور «عصام البشير» كلمة أكد فيها، أن هذه الأيام كثرت

د. عصام البشير: الإصلاح مطلوب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً

❖ ❖ ❖

مفتي مصر: يجب علينا حماية الشباب، والتحدث إليهم بلغة يفهمونها

فيها الشعارات والنداءات، التي اختلط فيها الحق بالباطل.

وقال: إن الإصلاح مطلوب سياسيّاً واجتماعيّاً واقتصاديّاً، ولكن بشرط ألاّ يكون ذلك استجابة لضغط علينا، وإنما يكون نابعاً باختيارنا وآرائنا وفق ثوابتنا الشرعية وأمننا القومي.

وقال: إن خطابنا الإسلامي يعاني من تيار التكفير والتفجير ومن تيار الانتحار ومن تيار الانعزال، الذين يريدون لأمتنا أمة رجال جاءت للعالم كله؛ وهذا يقتضي أن نمد أيدينا بالكلمة الهادئة واللمسة الحانية والقدوة الحسنة.

من جانبه دعا مفتي مصر الدكتور «علي جمعة» علماء الأمة إلى العمل لاحتضان الشباب وحمايتهم وتوجيه الكلام والفعل لهم، والتحدث بلغتهم التى يفهمونها؛ مشيراً إلى حاجتنا الى الانتقال من الحديث عن تجديد الخطاب الإسلامى إلى الولوج فى كيفية حدوث ذلك والسعي إليه مباشرة.

وأشار إلى الحاجة إلى الاهتمام بالقران الكريم، واستخلاص العلوم منه، وبالأخص فى مجال السنن الإلهية.

تسهم في تسهيل اتصال ولي الأمر بالمدرسة

وزير التربية: المدرسة الالكترونية نقلة نوعية في مسيرة عملنا التربوي


د. رشيد الحمد

اعتبر وزير التربية ووزير التعليم العالي د. رشيد الحمد، مشروع المدرسة الالكترونية نقلة نوعية في مسيرة العمل التربوي في دولة الكويت.

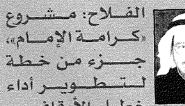
وقال د. الحمد، في تصريح للصحافيين على هامش افتتاحه برنامج المدرسة الالكترونية في ثانوية «عبدالله ثنيان الغانم»: إن المشروع يسهم في مواكبة التطور التقني الذي يشهده عالم اليوم. وأضاف: إن المشروع يسهم في تسهيل اتصال ولي أمر الطالب بالمدرسة، كما يساعد على تطوير مهارات الطلاب في التعامل مع التقنيات الحديثة.

ودعا كافة مدارس الكويت لاتباع خطى مدرسة «عبدالله ثنيان الغانم» في تصميم مشروع المدرسة الالكترونية، لمواكبة التطورات المتسارعة في العالم، ولتسهيل قنوات الاتصال بين المدرسة والأسرة.

وتعتبر هذه المدرسة أول مدرسة الكترونية في الكويت، وتشتمل على نظام كامل لبيانات الطالب، من حيث نسبة الحضور والغياب والسلوك والدرجات والمستوى التعليمي وغيرها مما يخص الطالب. كما يشتمل كذلك على امكانية التواصل المستمر والمباشر من قبل المدرسة مع أولياء أمور الطلاب، عن طريق رسائل «SMS» بالاشتراك مع شركة المستقبل للاتصالات لتعريف ولي الأمر أولاً فأولاً بكل ما يسجل عن ابنه من ناحية الغياب والإنذارات والدرجات، كما تشمل المدرسة أيضاً على موقع متميز للإنترنت للتدريب على أساليب الاختبارات ولتطوير مهارات وفكر الطلاب، من خلال التفاعل مع الموقع على الإنترنت وما يتضمن من محتوى فكري وعلمي وأسئلة، يجيب عليها المعلمون المتخصصون. كما تتوجه هذه المدرسة إلى المعلمين كذلك، من حيث تدريبهم على استخدام الكمبيوتر والإنترنت والاتصال المباشر مع طلابهم وأولياء أمورهم، وكذلك التفاعل مع المعلمين الآخرين، وكانت دواعي التفكير في إنشاء هذه المدرسة، هي مواكبة التطور العلمي وخلق مجتمع متكامل ومتجانس من الطلبة وأولياء الأمور والمعلمين والمدرسة وتحديث العملية التعليمية ووسائل الشرح والتربية، وكذلك تطوير القطاع الخاص، من خلال الاعتماد عليه في تقديم الأجهزة والدعم الفني لخدمة المدارس.

في كلمة له في حفل تكريم المسجد المتميز

الفلاح: مشروع «كرامة الإمام»، جزء من خطة لتطوير أداء خطباء الأوقاف


د. عادل الفلاح

قال وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح: إن مشروع «كرامة الإمام» هو جزء من خطة جديدة، لتطوير أداء خطباء وموظفي وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. وأضاف عقب حفل تكريم المسجد المتميز: إن هذا المشروع سيوفر مكتباً يضم مجموعة موظفين يقومون بإنجاز معاملات الأئمة والمؤذنين، لتفريغ الإمام لوضع البرنامج اليومي لمسجده من دروس وخواطر.

وحول الأفكار الجديدة التي ستقوم بها وزارة الأوقاف، قال الفلاح: «شكلنا لجنة لاستقبال الأفكار والمقترحات من الموظفين، وستعطى جوائز لمقدمي أفضل هذه الأفكار». وأوضح أن هناك مسابقة تجرى حاليّاً في دور القرآن الكريم، لاختيار أفضل ١٥ دار قرآن في الكويت، مضيفاً إن هناك جوائز ستخصص للمحفظين والمحفظات، إضافة إلى الموظفين الذين يعملون في دور القرآن الكريم.

«حكايتي مع شغالتي»

الـخادمة... مشكلة تبحث عن حل

هل يمكن أن نفض الاشتباك بين كون الخادمة «حاجة»، وبين كونها نوعاً من التقليد، و«التباهي»؟



قضايا وآراء

لاتزال «الخادمة» تشكل بؤرة توتر وإشكال في المجتمع الإسلامي، وخصوصاً في المجتمعات الخليجية، وكثيراً ماتجاذب هذه المشكلة رؤيتان متناقضتان؛ بين مؤيد ومعارض.

في هذا السياق يأتي كتاب «حكايتي مع شغالتي» ليقدم «بالاعتماد على البحث الميداني ودراسات سابقة» رؤية لا تتسم بالواقعية فحسب، بل يتداخل فيها الدين والأخلاق والاقتصاد بالواقع، في مشكلة- هي أصلاً- تتوزع بين هذه المستويات كشأن كثير من الظواهر الاجتماعية.

وطباعة الكتاب للمرة الرابعة لاتؤكد على أهمية المشكلة فقط؛ بقدر ماتشير إلى الإقبال عليه، ووقوعه موقعاً حسناً لدى القارئ.

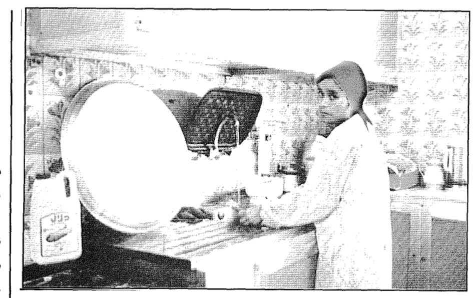
لكن يجب التساؤل في سياق الحديث عن «وجود الخادمة» هل يمكن لنا أن نفض الاشتباك بين كون الخادمة «حاجة»، وبين كونها نوعاً من التقليد، و«التباهي»؟، وهل يعتبر الحرص على وجودها تلبية لرغبة «سيادة» كامنة في نفس المرأة صاحبة المنزل تسعى لممارستها، أم يكون قناعاً «مختلقاً» لكسل الزوجة وتقاعسها عن أداء مهامها؟، وبعيداً عن كل ذلك هل هنالك «صلة ما» بين انتشار الخادمات وخروج المرأة للعمل؟، أسئلة كثيرة كنا نود من المؤلفة أن تبحثها بعمق في بعدها الثقافي في صفحات كتابها.

المؤيدون والمعارضون

يسعى المؤيدون لضرورة وجود الخادمة إلى التأكيد على فكرة «المساعدة» لسيدة البيت في القيام بمهامها؛ مايعود على الأسرة بالنفع من خلال تلبية احتياجاتها. كما يصبح بمقدور الزوجة التفرغ للزوج ومتابعة الأبناء؛ فضلاً عن فوائد تقتضيها الظروف الخاصة كالمرض، أو القيام بمهام من نوع معين «مكروه».



لكن هذا التبرير يحتوي على قدر كبير من التبسيط والاختزال؛ إذ أنه يغض الطرف عن الإشكاليات التي يحدثها وجود «الخادمة»؛ بدءاً



من مشكلة «الاختلاط»، سواء بوجود الخادم أو الخادمة؛ وهو لايمكن تجنبه في كلا الحالين؛ لأنه يتنافى مع طبيعة المهنة نفسها؛ الأمر الذي أدى في كثير من الأسر إلى تجاهل أو تناسي «غربة» الخادمة أو الخادم والتعامل معها أو معه على أنه واحد من أفراد الأسرة، من حيث كشف المستور، والبوح بالأسرار على مسمع منها!

أبناؤنا والخادمات

هذا الاختلاط يجرنا إلى معضلة «تربية الأبناء» «إما بالمباشرة أو بالتجاوز والمشاهدة» تربية مختلفة إما ثقافياً أو دينياً أو اجتماعياً أو كلها معاً؛ لأن فئة الخادمات والسائقين، عادة ما تكون من فئة ذوي التعليم المحدود، أو من ذوات التنشئة غير المرضية في البيئة المعدمة والمحتاجة، بل إن الاعتماد على الخادمة يساهم في إشاعة «الكسل» في أفراد الأسرة وعدم تحمل المسؤولية، نتيجة الاتكال على الغير دائماً. الأمر الذي يتحول إلى ما يشبه حالة «الشلل» في حال غياب الخادمة!، فضلاً عن أنه كثيراً مايسبب جهالة البنات في الأمور المنزلية، لكنهن لايدركن ذلك إلا حين يتزوجن.

في الكويت.. هناك مائتا ألف خادم لمليوني شخص!

كما يجرنا إلى مخاطر أخلاقية، نتيجة إلغاء الحواجز النفسية والاجتماعية وغيرها؛ الأمر الذي ربما يفضي إلي إفشاء أسرار البيوت أو محاولات الابتزاز أو السرقة أو نحو ذلك، فضلاً عن مخاطر «الدعارة المقنعة» بستار الخادمات!

طلبات استقدام أو تجارة عبيد

مشكلة أخرى «قيمية» نقع بها جراء استقدام الخادمات وقيام شركات متخصصة بذلك؛ الأمر الذي يذكر بمرحلة المتاجرة بالعبيد في مرحلة الرق، والأمر الأخطر أن بعض الأسر تتناسى أو تتجاهل «آدمية» الخادمة، فتعاملها بدونية بغيضة رؤية وسلوكاً.

احصائيات مخيفة

وتأتي الإحصائيات لتؤكد فداحة المشكلة وتغلغلها في مجتمعاتنا؛ حيث تبين أن ٣٪ من العمالة المنزلية فقط من الدول العربية، في حين أن ٩٧٪ هي عمالة غير عربية.

وفي إحدى الدراسات الإحصائية تبين من العينة ،أن هناك ٢٩٪ من الأسر السعودية لديها سائق خاص، وأن ٧٧٪ من الأسر لديها خادمة في البيت.

أما في قطر فإن ١٦٪ من سكان البلد من المستقدمين للخدمة في البيوت، بل إنهم يتكلمون لغتهم الأصلية بدلاً من العربية، وهناك إحصائية تقول: إن ٧٨٪ من العينة المدروسة، أجابت بأنها تفهم كلام الخادمات بلغتهم الأصلية! وفي الكويت هناك مائتا ألف خادم لمليوني شخص!

الاعتماد على الخادمة يساهم في إشاعة «الكسل» في أفراد الأسرة وعدم تحمل المسؤولية

حقوق وواجبات

إن الذين يلحون على وجود الخادمة، وتسيطر عليهم فكرة الحاجة إلى «مساعدة»، لابد أن يعوا، وبالدرجة نفسها، أن هذه الخادمة إنسانة لها حقوق إنسانية وشرعية عليهم تأمينها، ومراعاتها بدءاً من السكن المناسب إلى المعاملة والإحسان إليها، ومنحها الثقة والأمان.

وتختم المؤلفة كتابها باقتراح حلول تجدها كافية لمعالجة هذه المشاكل، تتلخص في إلقاء بعض المسؤولية على المجتمع ككل في تأمين دور حضانة للنساء العاملات، والسماح بخروج الرجل من عمله لإحضار أو توصيل زوجته للعمل. لكن الكاتبة هنا تتغاضى عن مشكلة دور الحضانة نفسها، والآثار السلبية لعمل المرأة لتعالج بها مشاكل الخادمات!

ومن الحلول أيضاً- في نظر المؤلفة- تعاون أفراد الأسرة على خدمة أنفسهم قدر الإمكان، وتوزيع المسؤوليات، وعدم تقليد الأغنياء في استقدام الخادمات، واقتصار استقدامهن في حالة الضرورة القصوى فقط، وتشكيل لجنة اجتماعية تقرر مدى الحاجة إلى استقدامهن.

السعودية: الحوار الوطني الثالث نهاية الشهر المقبل


* الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

تقرر بدء الحوار الوطني السعودي الثالث المختص بمناقشة قضايا المرأة السعودية، أن ينعقد في ٢٤ من شهر ربيع الآخر الموافق ١٢ يونيو القادم، على أن تستمر فعالياته لمدة ثلاثة أيام تختتم ببيان توصيات يرفع للمسؤولين السعوديين المتابعين لمجريات الحوار الوطني، التي بدأت منذ أكثر من عام، وعقد منها حتى اليوم ملتقيان: ناقش الأول منهما جملة من الموضوعات العامة، التي تخص الساحة السعودية، فيما ناقش الثاني ظاهرة الغلو في تجلياتها الشرعية والاقتصادية والنفسية والتربوية والاجتماعية.

وينتظر أن يخرج اللقاء الثالث للحوار الوطني السعودي في المدينة المنورة برؤى وأفكار جديدة، حول قضايا المرأة التي ينظر إليها كأحد الملفات الشائكة في الساحة السعودية. وكان ولي العهد السعودي الأمير «عبدالله بن عبدالعزيز» قد وجه القائمين على الحوار الوطني في السعودية، عند تسلمه لتوصيات الحوار الثاني بتنظيم جلسات الحوار كل ثلاثة أشهر: على أن تناقش في كل دورة قضية من القضايا المطروحة على الساحة.

والمؤتمر الثالث المقرر له أواخر الشهر القادم، سيدعى له ٣٥ امرأة و٣٥ رجلاً، ممن لم يشاركوا في اللقاءات السابقة.

برأسمال ١٠٥ بلايين ريال

السعودية تقرر إنشاء شركة للبتروكيماويات

أقر وزير التجارة والصناعة السعودي «هاشم عبدالله يماني» الترخيص بإنشاء شركة للاستثمار في المشاريع الصناعية البتروكيماوية والهيدروكربونية وغيرها برأسمال قدره ١٠٥ مليارات ريال.

والشركة التي أطلق عليها شركة الصحراء للبتروكيماويات، ستتخذ من العاصمة السعودية الرياض مقراً لها.

وأن أسهم الشركة ستقسم إلى ٣٠ مليون سهم، القيمة الاسمية لكل سهم ٥٠ ريالاً، اكتتب المؤسسون البالغ عددهم ١٣٨ شخصاً في ٢٤ مليون سهم، تمثل ٨٠ في المئة من أسهم الشركة وتبلغ قيمتها الإسمية ١٠٢ مليار ريال دفعت بالكامل.

أما الأسهم الباقية للشركة، والتي تبلغ ستة ملايين سهم قيمتها الاسمية ٣٠٠ مليون ريال، فستطرح للاكتتاب العام عن طريق البنوك.

وأن أغراض الشركة تشمل الاستثمار في المشاريع الصناعية، وخصوصاً الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية، وإنتاج البروبلين والبولي بروبلين والايثيلين والبولي اثيلين وغيرها من الصناعات البتروكيماوية والهيدروكربونية الأخرى.

كما ستعمل الشركة على امتلاك وتنفيذ المشروعات اللازمة، للحصول على المتطلبات الخاصة بها، من المواد الخام والمرافق وتسويق منتجاتها داخل السعودية وخارجها، وتملك العقارات، وإقامة المباني اللازمة لخدمة أغراض الشركة.

وستكون مدة الشركة ٩٩ عاماً، تبدأ من تاريخ قرار إعلان التأسيس، ويجوز تمديدها بقرار تصدره الجمعية العامة غير العادية.

تتبناها جمعية التربية الإسلامية

حملة لبناء بيوت لأبناء فلسطين في رفح

دأبت جمعية التربية الإسلامية في البحرين دوماً على إغاثة الملهوف ومد يد العون إلى كل محتاج. وكما أنه لايخفى على الجميع مايحدث لإخواننا الفلسطينيين في رفح بقطاع غزة، من تقتيل وتشريد وهدم للمنازل، لطمس الهوية الفلسطينية، فقد سارعت الجمعية بمد يد العون والإغاثة باعتماد بناء ٢٠ منزلاً كدفعة أولى للأسر التي تم هدم منازلها: بالإضافة إلى مساعدات غذائية وفرش وبطانيات. صرح بذلك السيد «جاسم بن عبدالرحمن المعاودة» رئيس لجنة الإغاثة والأيتام، وقال: إن قيمة الأرض وبناء المنزل الواحد في رفح تبلغ ٦٠٠٠ دينار بحريني.

ومن هذا المنطلق، فإن جمعية التربية الإسلامية تهيب بأصحاب الأيادي البيضاء والقلوب الرحيمة أن يبادروا بالتبرع لبناء المزيد من المنازل، وإلى المساهمة ولو بشيء بسيط في التخفيف من معاناة إخواننا المسلمين هناك ومايلاقونه من ظلم وقسوة واستعباد من قبل العدو الظالم. وقد انتهز «المعاودة» هذه الفرصة، ليهيب بالمتبرعين الكرام، مذكراً إياهم بقول المصطفى ﷺ: «من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة»، وكما قال ﷺ: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم». وأضاف: إن الجمعية على اتصال شبه دائم بالإخوة هناك للوقوف على آخر المستجدات وتقديم المساعدات لهم أولاً بأول.

سلطان بن زايد: جامعات الدولة أصبحت تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة

* سلطان بن زايد

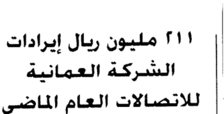
أكد الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء الإماراتي، أن النهضة التعليمية المشرقة التي تشهدها الدولة، تأتي تتويجاً للسعي الحثيث والتوجيهات السديدة، للقيادة الرشيدة نحو الرقي والتقدم والإنجازات.

وقال سموه بمناسبة تخريج الدفعة الثالثة والعشرين من طلاب جامعة الإمارات: إن تخريج هذه الدفعة الواعدة من أبناء الوطن المتميزين، يؤكد الاهتمام المثمر الذي يوليه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لقطاع التعليم في سائر مجالاته وعلى اختلاف مراحله، إيماناً من هذا القائد الذي صنع لشعبه وأمته مجداً ومفخرة للتاريخ والأجيال بعظم دور التعليم في بناء مقومات حاضرة إنسانية رائدة.

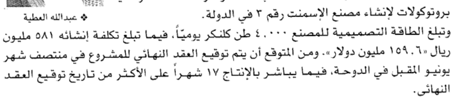
وأوضح الشيخ سلطان، أن هذه الدفعة هي ذخيرة تقوي رصيدنا من الكوادر الوطنية المؤهلة علمياً وتكنولوجياً، وبصورة تتلاءم مع متطلبات العصر، وتتفاعل إيجابيّاً مع تحولاتنا المؤسساتية الاقتصادية والاجتماعية في معركة التنمية والبناء.

وقال: إن جامعات الدولة، أصبحت تضاهي مثيلاتها في الدول المتقدمة بما توافر لها من إمكانات متطورة وخبرات فريدة، أتاحت لها مقومات النجاح والريادة في تأدية رسالتها، ووفرت لطلابها فرص التحصيل العلمي لأعلى درجاته وأرقى مستوياته.

وحيا سموه بهذه المناسبة جميع الخريجين متمنياً لهم دوام النجاح والتوفيق في حياتهم العلمية والعملية.



قطر: إنشاء مصنع إسمنت بتكلفة ١٥٩ مليون دولار



❖ عبدالله العطية

أبرمت شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت وشركة FCB الفرنسية بروتوكولات لإنشاء مصنع الإسمنت رقم ٣ في الدولة.

وتبلغ الطاقة التصميمية للمصنع ٤.٠٠٠ طن كلنكر يومياً، فيما تبلغ تكلفة إنشائه ٥٨١ مليون ريال «١٥٩.٦ مليون دولار». ومن المتوقع أن يتم توقيع العقد النهائي للمشروع في منتصف شهر يونيو المقبل في الدوحة، فيما يباشر بالإنتاج ١٧ شهراً على الأكثر من تاريخ توقيع العقد النهائي.

وتم توقيع بروتوكول إنشاء المصنع بحضور وزير الطاقة والصناعة القطري، «عبدالله بن حمد العطية»، ووزير التجارة الخارجية الفرنسي، «فرنسوا لوس».

وقال العطية: إن هناك ضغطاً شديداً على استهلاك الإسمنت بسبب الطفرة العمرانية الكبيرة، التي تشهدها قطر، حيث إن طاقة المصنع رقم واحد واثنين تقدر بحوالي ٤.٨٠٠ طن يومياً، وهذا لايكفي لتغطية كامل الطلب. ومع إنشاء المصنع الجديد سيرتفع الإنتاج إلى ٩.٠٠٠ طن يومياً، مما يؤدي إلى تغطية احتياجات قطر بالكامل مع توجيه الباقي إلى التصدير.

طيران الإمارات تقترض لشراء إيرباص بقيمة ١٠٨ ملايين دولار

أعلنت شركة طيران الإمارات، أنها وقعت اتفاقية تمويل مع مجموعة من البنوك العالمية بقيمة ٣٩٨ مليون درهم «١٠٨ ملايين دولار»، لتمويل طائرة ايرباص ٣٤٠-٥٠٠، هي الخامسة للناقلة من هذا الطراز الذي يعد الأطول مدى في العالم.

وقال بيان للشركة :إن هذه الاتفاقية تعد الأولى من نوعها، حيث سيتم تمويل الطائرة من قبل مجموعة بنوك تجارية عالمية، بينما مولت الشركة الطائرات الأربع الأولى من هذا الطراز باستخدام مزيج من اعتمادات الصادرات الأوروبية والتمويل الإسلامي.

وأضاف البيان: إن ترتيب التمويل الذي يمتد على مدى ١٢ عاماً، تمّ من خلال «بنك ستاندرد تشارترد» بالاشتراك مع «بنك اوف طوكيو ميتسوبيشي» و«لويدز تي. اس. بي بنك» وبهامش فائدة يزيد بنسبة ٠.٨٠٪ عن سعر الليبور، وهو فائدة الاقراض بين البنوك في لندن لمدة ستة أشهر.

ويضم أسطول طيران الإمارات حالياً ٦٨ طائرة حديثة من بوينجو وايرباص، تخدم ٧٦ مدينة في ٥٤ دولة في أوروبا والشرق الأوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية واستراليا ودول حوض المحيط الهادي الآسيوية.

وتزيد قيمة الطلبيات المؤكدة التي تقدمت بها طيران الإمارات، لشراء طائرات جديدة بما فيها تلك التي أعلنت خلال معرض باريس الجوي في يونيو من العام الماضي على ٢٦ مليار دولار.

عمان تستضيف ملتقى للمؤسسات التجارية الخليجية في سبتمبر القادم

أعلنت سلطنة عمان أنها ستستضيف نهاية شهر سبتمبر المقبل ملتقى للمؤسسات التجارية الخليجية بمشاركة العديد من الخبراء العالميين، في مجال الابتكار وإنشاء الأعمال الصناعية، وسيبحث الملتقى الشؤون المتعلقة بالابتكار وإنشاء الأعمال التجارية بين دول المجلس. وسيستقطب الملتقى العديد من ذوي الخبرة العالمية في شتى القطاعات الاقتصادية من مختلف دول العالم. وهناك مواضيع ستطرح على الملتقى، مثل عصر المؤسسات والتوجهات الحديثة للتسويق، وكذلك كيفية تكوين المؤسسات والابتكار وأهميته للمصنعين وكيفية الحصول على الدعم المالي في سوق العمل وحقوق الملكية الفكرية.

٢١١ مليون ريال إيرادات الشركة العمانية للاتصالات العام الماضي

أعلن المهندس «محمد بن علي الوهيبي» الرئيس التنفيذي للشركة العمانية للاتصالات، عن تحقيق أرباح صافية بلغت ١٠٤.٧٤٧ مليون ريال في العام الماضي ٢٠٠٣ بنسبة نمو بلغت حوالي ١١ بالمائة تقريباً، مقارنة مع ٤.٧٩٨ مليون ريال في العام ٢٠٠٢، مسجلة زيادة بلغت ١٨.٢ مليون ريال.

وقال الوهيبي: إن إجمالي الإيرادات التي حققتها الشركة في العام الماضي بلغت ٢١١.١٢٩ مليون ريال، مقارنة مع ١٩٢.٨٣٤ مليون ريال في عام ٢٠٠٢ بنسبة نمو بلغت ١٠٪ تقريباً.

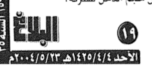
وأشار إلى أن رأس مال الشركة حالياً يبلغ ٧٥ مليون ريال العام الماضي مقارنة مع ٥٠ مليون ريال في العام ٢٠٠٢ بنسبة تغير ٢٥ مليون ريال مشكلة مانسبته ٥٠٪.

وأكد أن أرباح السهم الواحد في عام ٢٠٠٣ قد بلغ ١.٦٨٦ ريال، مقارنة مع ١.٨٩٥ ريال، مما شكل انخفاضاً بنسبة ١١.٠٣٪ وبنسبة تغير شكلت حوالي ٠.٢٠٩ بيسة. وارجع «الوهيبي» انخفاض أرباح السهم إلى ارتفاع رأس مال الشركة، وبالتالي قلت نسبة الربح للسهم الواحد.

وأكد أن ارتفاع رأس المال كان بهدف تمويلات إضافية للشركة. وقال الوهيبي: إن مقارنة بين عامي ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٢، تجد ان إيرادات الخدمات بلغت في عام ٢٠٠٢ حوالي ١٨٤.٨٠٥ مليون ريال، مقارنة مع ١٥٩.٩٥١ مليون ريال في عام ٢٠٠١ بنسبة زيادة بلغت حوالي ١٥.٥٤٪. وبنسبة تغير بلغت ٢٤.٨٥٤ مليون ريال.

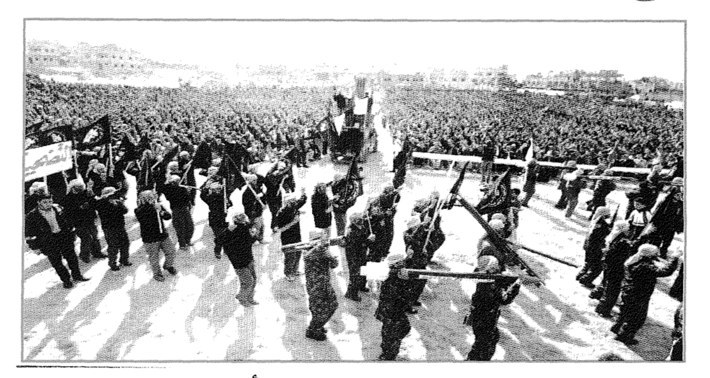
وأشار إلى أن إجمالي الإيرادات في عام ٢٠٠٢ حوالي ١٩٢.٨٣٤ مليون ريال مقارنة مع ١٦٧.٤٥٣ مليون ريال في عام ٢٠٠١ بنسبة تغير بلغت ٢٥.٣٨١ مليون ريال. وشكلت ما نسبته ١٥-١٦٪. بينما بلغت إجمالي الأرباح الصافية في عام ٢٠٠٢ حوالي ٩٤.٧٩٨ مليون ريال، مقارنة مع ٧٥.٩٧٢ مليون ريال في عام ٢٠٠١ وبنسبة تغير بلغت ١٨.٨٢٦ مليون ريال وبزيادة بلغت ٢٤.٧٨٪. فيما بلغ ربح السهم الواحد في عام ٢٠٠٢ ١.٨٩٥ ريال في عام ٢٠٠٢، مقارنة مع ١.٥١٩ ريال في عام ٢٠٠١، بنسبة تغير بلغت ٣٧٦ وبزيادة بلغت حوالي ٢٥٪. فيما بلغ رأس المال في عامي ٢٠٠٢،٢٠٠١ حوالي ٥٠ مليون ريال.

وكشف الرئيس التنفيذي للشركة العمانية للاتصالات، إلى أن الزيادة في الأرباح في العام الماضي، تعود إلى الزيادة في اعداد المشتركين في خدمات الشركة، وخاصة في الهاتف النقال، الذي يشكل من مجمل الأرباح حوالي ٤٩٪ من حجم الدخل للشركة.




«حماس» بين سؤال وجواب

«حماس» بين الاتفاق والاختلاف مع منظمة التحرير الفلسطينية



«حماس» اقتبست واستفادت وتأثرت بفكر وتجارب جميع الجماعات الإسلامية التي سبقتها

بعد أن استعرضنا في الحلقة السابقة نشأة حماس، والتي أخذت شكل المقاوم المقاتل ضد الاحتلال الصهيوني، وتعرفنا عن الوسائل التي تعتمدها حماس، للوصول إلى هدفها النهائي، وماهو مفهومها السياسي، وكيف تنظر حماس لأهل الديانات الاخرى؟! اليوم تستعرض حماس من حيث الاتفاق والاختلاف مع منظمة التحرير الفلسطينية.

- ماهي طبيعة العلاقة بين حماس والجماعات الإسلامية الموجودة على الساحة الفلسطينية والعالمية؟ . .

تنظر حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إلى الجماعات الإسلامية على الساحات الفلسطينية والعربية والعالمية المتبعة لكتاب الله والمقتدية بسنة رسول الله ﷺ نظرة أخوة واعتزاز، وترى أن لهذه الجماعات الفضل بعد الله في انبثاق الصحوة الإسلامية وتوجيهها وترشيدها . . ، وتعتقد الحركة أن تعدد الجماعات بسبب اختلافها في الاجتهاد والفروع وضع طبيعي مادام الجميع يتقيد بالأصول الإسلامية الثابتة، ويتقيدون بأداب الإسلام حينما يتفقون أو يختلفون . . ، وتعتقد «حماس» أنها ينبغي أن تحكم العلاقة بين هذه الجماعات القاعدة الذهبية المعروفة «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه».

ولاتنكر «حماس»، أنها اقتبست واستفادت وتأثرت بفكر وتجارب جميع الجماعات الإسلامية التي سبقتها وخاصة جماعة الإخوان المسلمين.

وإن حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، وهي تقدم

نفسها للجماهير لا تطرح ذاتها كمنافس لهذه الجماعات أو كبديل عنها؛ وإنما تعتبر نفسها مكملة لهذه الجماعات من حيث كونها وعاء جماهيرياً واسعاً يستوعب كل من أراد العمل لتحرير فلسطين، ملتزماً بالمنهج الإسلامي بصرف النظر عن المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها.

- إذا كانت «حماس» هي ذلك الإطار الشعبي الإسلامي الواسع الذي يستوعب كل من أراد العمل لتحرير فلسطين، فلماذا لم تستطع استيعاب المنظمات الإسلامية الأخرى العاملة في الساحة الفلسطينية كمنظمة الجهاد الإسلامي وغيرها؟..

- ساحة العمل الجهادي في فلسطين ليست حكراً لأحد، ولا تملك أية حركة مهما كان اتساع انتشارها أن تحظر على من هم أقل منها حجماً وانتشاراً من العمل ضمن أطرهم المستقلة..، إلا أننا نعتقد أن إطار حماس هو على درجة كبيرة من السعة والمرونة ضمن حدود الشرع الحنيف..، وهو بهذه الكيفية قادر بإذن الله على استيعاب كافة القوى الإسلامية العاملة لتحرير فلسطين، ولكن هذا قد يستغرق بعض الوقت خاصة في ظل الاحتلال، حيث يعمل الجميع تحت ظروف أمنية مشددة تستوجب درجة كبيرة من السرية والكتمان، مما يتعذر معه توفير جو مناسب للحوار والتقارب بين القوى المختلفة، اللهم إلا مايتطلبه الوضع من تنسيق ميداني محدود في بعض المناطق.

ماهو دور «حماس» في دعم صمود الأهل في الوطن المحتل الذين يتعرضون لضغط اقتصادي هائل؟..

يحاول العدو بكل الوسائل الخبيثة ممارسة ضغوط هائلة على شعبنا المجاهد في فلسطين، ويعتمد في ذلك على وسيلتين رئيسيتين: القمع الوحشي والضغط الاقتصادي.

أما القمع الوحشي الذي يقوم به العدو لشعبنا فقد أصبح معروفاً للقاصي والداني، وإذا حسبنا نسبة الشهداء والجرحى والمعتقلين إلى عدد سكان الأرض المحتلة من الفلسطينيين، لوجدناها نسبة عالية بالقياس إلى ما وصلت إليه أعتى أنظمة الحكم الاستبدادية.

وفي الوقت نفسه، فإن العدو يمارس ضغطاً اقتصادياً رهيباً على أهلنا في الداخل. حيث تصل الأسعار إلى حد فاحش، في حين تنعدم المواد أو تكاد.

هذا إلى جانب الغرامات الباهظة التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على أبناء شعبنا، والتدمير الذي تلحقه بأرضهم ومزارعهم وبيوتهم، إلى جانب الإجراءات الكثيرة التي تتخذها لتعطيل تجارتهم وصناعتهم، وإعاقة إيصال الدعم والإغاثة لهم.

ويهدف العدو من خلال القمع الدموي للناس والضغط الاقتصادي عليهم، وغير ذلك من الوسائل الخبيثة الأخرى إلى أمرين رئيسيين:

أولهما: إيقاف الانتفاضة المباركة.

ثانيهما: تفريغ الأرض من أهلها الشرعيين.

ولعل الهدفين المذكورين أصبحا بالنسبة للعدو اليهودي في هذه الأيام أهم منهما في أي وقت آخر، لاسيما وأنه يبذل أقصى مافي وسعه، لتوطين مليون يهودي جديد قادمين من الاتحاد السوفيتي في السنوات الثلاثة القادمة.

والسؤال الذي نطرحه هو إذا كان العدو يسعى الآن لجمع مايزيد عن ٢٠٠٠ مليون دولار لتوطين مليون يهودي جديد في فلسطين، ألا تستطيع أمتنا العربية والإسلامية بكل إمكاناتها ومقدراتها أن تجمع مثل هذا المبلغ لتثبيت مليوني فلسطيني في أرضهم؟..

وفيما يتعلق بحماس فإن مواردها المالية محدودة جداً، حيث إنها مقصورة على بعض التبرعات والمساهمات التي يضعها بعض أهل الخير تحت تصرف الحركة...، ورغم قلة هذه الإمكانات مقارنة بالاحتياجات المطلوبة إلا أن الله سبحانه وتعالى يبارك فيها، وقد استطاعت الحركة بفضل الله ثم بواسطة القليل الذي جمعته من سد ثغرات كبيرة في الداخل، من خلال توفير جزء من احتياجات شعبنا للغذاء والعلاج الطبي، وذلك عن طريق غير مباشر في أغلب الأحيان، وذلك لتجنب أي إجراءات مضادة من قبل العدو.

- كيف تنظر «حماس» للتغيرات في أوروبا الشرقية وما مدى انعكاس ذلك على القضية الفلسطينية؟..

مخيمات اللاجئين الفلسطينيين إلى متى؟!!

اليهود يسعون إلى جمع ٢٠٠٠ مليون دولار لتوطين مليون يهودي، فلماذا تعجز الأمة العربية عن جمع مثل هذا المبلغ لتوطين مليون فلسطيني في أرضهم؟!

هناك دروس كثيرة مستفادة مما حصل في أوروبا الشرقية أبرزها:

- الشيوعية فكرة مجافية للفطرة البشرية، وهذا عامل من عوامل انهيارها الذي لم يتوقع حدوثه بهذه السرعة أعداؤها، فضلاً عن أبنائها..، ومن المثير فعلاً أن نعلم أن بعض المفكرين الإسلاميين أمثال الشهيد «سيد قطب» كانوا قد تنبأوا منذ أكثر من ربع قرن، بأن الشيوعية لن تعمر طويلاً وأنها ستنهار قبل نهاية هذا القرن.

أما مدى انعكاس ذلك على القضية الفلسطينية؛ فليس من السهل الإجابة على ذلك في ظل التفاعلات الحالية، إلا أنه يظن أن الوضع على المدى الطويل سيكون ضد مصلحة العدو الصهيوني، حيث ستؤدي هذه التغيرات إلى تصاعد قوة ونفوذ أوروبا الموحدة كقوة أولى تتفوق على أمريكا..

ومن المنتظر أن لا تكون هذه القوة العالمية الجديدة متعاطفة مع الكيان الصهيوني بنفس الدرجة التي تتعاطف معه بها أمريكا الآن، هذا رغم كل ما يظهر بالأفق في الوقت الحالي من محاولات تقارب بين الدول التي تركت الشيوعية وبين إسرائيل؛ حيث إن



كثيراً من هذه المواقف لاتعدو أن تكون ردود فعل للماضي القريب وتجاوب مع الضغوط الأمريكية على هذه الدول لإعادة علاقاتها مع إسرائيل، وأخيراً خبث إسرائيل ومكرها من ناحية، وانشغال العرب عما يدور من ناحية أخرى.

وسواء أصابت هذه التوقعات أم أخطأت، فإن حماس تعتقد أن الحل في أيدي أصحاب القضية أنفسهم وليس في أيدي دول الشرق أو الغرب.

- ماهو تقييم حماس لمنظمة التحرير الفلسطينية؟..

إذا حاولنا أن نقيم منظمة التحرير بشكل موضوعي من منظور إسلامي، نجد أن لها إنجازات وعليها مآخذ.

فمن إنجازاتها أنها حافظت على بنية وكيان الشعب الفلسطيني، مما فوت على العدو فرصة تحقيق حلمه في تفتيت الشعب الفلسطيني وإذابته في الكيانات الإقليمية العربية الأخرى؛ ليحقق العدو مقولته في أن شعباً بلا أرض «يقصد اليهود» قد جاء إلى أرض بلا شعب «يقصد فلسطين»، حيث كانت خطة اليهود والداعين لهم من القوى الاستعمارية التعامل مع الشعب الفلسطيني كلاجئين، لحل قضيتهم بالطعام والتوطين من هذا المنطق كان الحرص على ضم أي قيادة فلسطينية.

ومن إنجازاتها أنها استطاعت عبر مقاومتها الباسلة للعدو الصهيوني تحويل الشعب الفلسطيني من شعب لاجئ مُشرد إلى شعب متمرس في القتال والمواجهة، مما أكسبها تعاطفاً عالمياً كبيراً، وهذا إنجاز عظيم أوجد مناخاً جهادياً تفاعلت من خلاله كل الفصائل الفلسطينية.

أما المآخذ الرئيسية على المنظمة فتتلخص في أمرين رئيسيين:

أولهما: اعتمادها المنهج العلماني على مستوى النظرية والتطبيق، رغم أنها تمثل شعباً أغلبيته العظمى من المسلمين.

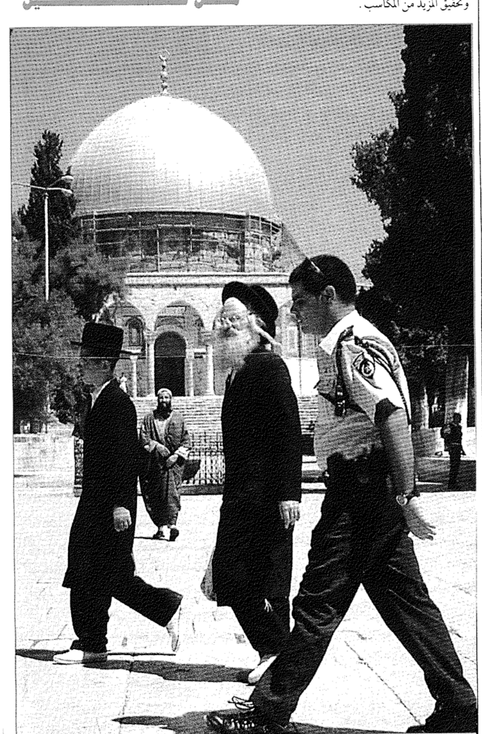
ثانيهما: استعدادها للتنازل عن الجزء الأكبر من فلسطين للعدو الصهيوني مقابل تمكينها من إقامة دولة فلسطينية على الجزء الثاني، والجدير بالذكر أن الموقف الحالي الذي تتبناه المنظمة، والذي تم اعتماده في نوفمبر ١٩٨٨م مناقض تماماً للميثاق الذي قامت عليه المنظمة؛ والذي يدعو إلى التحرير الشامل والكامل لفلسطين.

وأن هذا التوجه الحالي كان منذ سنوات قليلة من أكبر المحرمات عند المنظمة ويحضرني الآن تلك العبارة البليغة، التي قالها أحد قادة المنظمة الحاليين:

«إن الذي يتنازل عن جزء من فلسطين فإنه لا يستحق الجزء الآخر».

والمراقب السياسي يرى أن المنظمة ردت على التعنت والغطرسة الإسرائيلية بالمزيد من التنازلات، مما شجع العدو على الاستمرار في تشدده بقصد الابتزاز وتحقيق المزيد من المكاسب.

من السلبيات التي تؤخذ على منظمة التحرير، اعتمادها المنهج العلماني على مستوى النظرية والتطبيق، واستعدادها للتنازل عن الجزء الأكبر من فلسطين



- ألا يمكن اعتبار توجهات المنظمة السياسية الأخيرة واقعة في حدود الاجتهاد ضمن الخطوط الرئيسية لمنطلقات المنظمة كما عبر عنها الميثاق؟

كلا، فقد مثلت التنازلات التي أعلنت في ختام المجلس الوطني الفلسطيني الأخير في نوفمبر ١٩٨٨م تجاوزا صارخاً لميثاق منظمة التحرير.

فقد أكدت المنظمة عزمها على الوصول إلى تسوية سياسية شاملة مع إسرائيل على طريق انعقاد مؤتمر دولي فعال تحت إشراف الأمم المتحدة، وبمشاركة جميع أطراف الصراع على قاعدة قراري مجلس الأمن ٢٤٢و٣٣٨، كما أعلنت قبولها بقرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧ تحت رقم ١٨١ وهذه التوجهات تتعارض تعارضاً صريحاً مع الميثاق الذي منه المواد التالية:

المادة التاسعة: «الكفاح المسلح، هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكاً». .

المادة التاسعة عشر: «تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧، وقيام إسرائيل باطل من أساسه مهما طال عليه الزمن».

المادة إحدى وعشرون: «الشعب الفلسطيني معبراً عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريراً كاملاً، ويرفض كل المشاريع الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية وتدويلها».

- هل تعترف حماس بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني؟..

في الإجابة على هذا السؤال ينبغي التفريق بين منظمة التحرير كإطار وطني، وبين المنظمة كتوجه سياسي وبنية قائمة.

فالمنظمة كإطار وطني يستوعب كافة أفراد الشعب الفلسطيني بمختلف اتجاهاتهم ويقودهم نحو التحرير الشامل والكامل لفلسطين حسب ما ورد في الميثاق الوطني الفلسطيني، هي موضع اعتراف الجميع بمن فيهم حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

أما المنظمة كتوجه سياسي حالي، وبما تعلنه صراحة عن استعدادها للاعتراف بإسرائيل مقابل السماح لها باقامة دولة مستقلة على جزء من أرض فلسطين، فهذا موضع رفض من حماس تأسيساً على فلسفتها التي عرضناها سابقاً.

وتعتقد حماس أن هذا الخلل في التوجه السياسي الحالي للمنظمة ماكان ليحدث لو أن للإسلاميين في المجلس الوطني وفي قيادة المنظمة تواجداً يتناسب مع حجم تواجدهم الفعلي في ساحة العمل الفلسطيني.. ، وهذا يقودنا إلى القول ان المنظمة ببنيتها القيادية القائمة لا تمثل حقيقة القوى الفاعلة في الشعب الفلسطيني، فهناك اتجاهات معينة تمثلها فصائل داخل المنظمة لها تمثيل كبير في مختلف المستويات القيادية وتوضع تحت تصرفها مخصصات مالية ضخمة؛ في حين أن ليس لها أي ثقل جماهيري حالياً لاداخل فلسطين ولا خارجها.. هذا في حين ينعدم وجود تمثيل للحركة الإسلامية في مختلف المستويات القيادية ولا تتلقى أي مخصصات مالية مما يرد للمنظمة، وذلك رغم الثقل الكبير لهذه الحركة في أوساط الفلسطينيين في الداخل والخارج.

إن هذا التفريق بين المنظمة كإطار وطني وبين المنظمة كبنية قائمة وتوجه سياسي أمر هام لتفويت الفرصة على الذين يريدون إخراج الصوت المعارض لتوجهات المنظمة الحالية، بحجة أن المعارضين يقفون في خندق واحد مع إسرائيل في رفضهم الاعتراف بمنظمة التحرير.

إن مثل هذا التشويش والإرهاب الفكري لا ينطلي على أحد؛ فمن المعروف أن الرفض الإسرائيلي هو رفض للمنظمة كإطار وطني يسعى لإبراز الشعب الفلسطيني ككيان مناقض للاحتلال الصهيوني، في حين أن رفض التوجه السياسي للمنظمة هو رفض للتنازلات التي تُقدم للعدو الصهيوني.

- ولكن من المسؤول عن عدم اشتراك «حماس» كفصيل في منظمة التحرير الفلسطينية؟.. هل المنظمة هي التي عارضت ذلك أم أن حماس نفسها هي التي عزفت عن المشاركة؟..

لقد اتخذت حماس قراراً في صيف ١٩٨٨ بدخول المجلس الوطني الفلسطيني.. ، ولكن كانت كل التوقعات تشير إلى أن المنظمة مقدمة على خطوة سياسية تتناقض مع مبدأ التحرير الشامل الذي كان بمثابة إجماع ليس عند الشعب الفلسطيني، فحسب بل عند الشعوب العربية والإسلامية، وهو المبدأ الذي مازال يتصدر الميثاق الوطني الفلسطيني.

الحديث عن شق الصف الفلسطيني مزايدات لا مبرر لها، و«حماس» لا تفرض رأيها على الآخرين وتحترم الرأي الآخر

وقد كانت المنظمة حريصة على مشاركة رمزية لحماس في منظمة التحرير، لكي تثبت للعالم أجمع وخاصة أمريكا وإسرائيل، أن الشعب الفلسطيني بكافة فعالياته مجمع على التوجه السياسي الجديد للمنظمة.. ، ولكي تقطع الطريق مستقبلاً على حماس من معارضة هذا التوجه باعتبارها متورطة في الموافقة عليه.. ، ولكن قيادة المنظمة كانت حريصة في الوقت نفسه أن لا تتواجد حماس في دائرة اتخاذ القرار بالثقل الذي يتناسب مع حجم تواجدها في ساحة العمل الفلسطيني؛ لأن ذلك قد يقلب كل الحسابات ويفشل هجمة السلام التي كانت المنظمة تتهيأ لشنها.

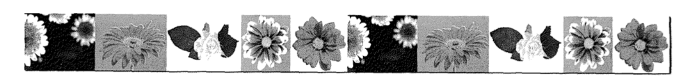
وكما كان متوقعاً فقد تم الإعلان عن مايسمى بهجمة السلام في مؤتمر الجزائر وفي الجمعية العمومية واستكهولم.

ولقد كانت واعية تماماً لكل مايدور في الساحة السياسية، وقد رسمت لنفسها حيال هذه المسألة موقفاً واضحاً يتلخص في أن الدخول كفصيل في منظمة التحرير في هذه المرحلة مرفوض، إلاّ إذا تأكد لها أن تمثيلها بالمنظمة سيكون ديمقراطياً في مجريات الأحداث، وإلى أن تأتي هذه الفرصة فإن حماس ستبقى تعمل بصمت للهدف الذي نذرت نفسها إليه، وسواء دخلت «حماس» المنظمة كفصيل أم لم تدخل، فسوف تبقى في غاية الحرص على منع أي احتكاك أو اصطدام مع الفصائل الفلسطينية المختلفة مهما كان الاختلاف الفكري بينها وبين أي فصيل آخر.. ، وبذلك يكون الحديث عن شق الصف الفلسطيني مزايدات لامبرر لها، فهي لا تفرض رأيها على الآخرين وتحترم الرأي الآخر، وتؤمن بحل المشاكل بالحوار، وتؤمن بالشورى وتنزل على رأي الأغلبية.

- وردت على لسان بعض قيادات المنظمة أن «حماس» جزء من منظمة التحرير الفلسطينية، فما مدى صحة هذا الكلام؟..

هذا زعم ليس له أي نصيب من الصحة، ولمزيد من الإيضاح نسأل من صرح بذلك؟.. ومتى كان انضمام حماس للمنظمة؟.. ومن هم ممثلوها في المجلس الوطني الفلسطيني وفي قيادة المنظمة؟..

وبالطبع فلن تكون هناك إجابة على هذين السؤالين، لأن الموضوع مختلق من أساسه.





من وحي النبوة

عن معاذ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال:

«مَنْ قاتلَ في سبيل الله من رجلٍ مُسلمٍ فُواقَ ناقةٍ وجبتْ له الجنة، ومَنْ جُرِحَ جُرحاً في سبيل الله أو نُكِبَ نكبة؛ فإنها تجيءُ يوم القيامة كأغزرِ ما كانتْ: لونُها الزعفران، ورِيحُها كالمسكِ».

رواه أبو داود، والترمذي

كلمات

لا تحاول في شيخوختك المتقدمة أن تكرر نفسك في شبابك وكهولتك وأن تحتفظ بموقعك القديم من العمل والحياة فإنك لن تستطيع، ولكن فتّش عما تستطيعه الآن، وعما تخدم به عقيدتك ودعوتك وبلادك وأمتك والإنسانية والإنسان في واقعك الجديد ووضعك الجديد، ولا تقصّر في فتح آفاق جديدة للعمل النافع المثمر وأداء أقصى ما يمكنك أداؤه من الواجب.

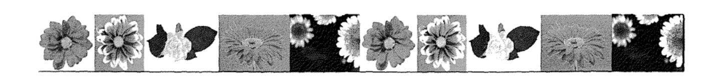
عصام العطار

السياسة فوق المبادئ

ما الذي تغير في ليبيا حتى يزور رئيس وزراء إيطاليا ليبيا ويقرر رئيس وزراء بريطانيا زيارتها، وتستقبل واشنطن ابن العقيد وقريبا العقيد نفسه.. هل أصبحت ليبيا تؤمن بالتعددية واحترام الرأي الآخر.. والمعارضة؟ هل أصبحت حقوق الإنسان محترمة ومقدرة؟ هل العدالة والكفاءة والديمقراطية أصبحت سمات المجتمع الليبي.. أم أن الانحناء والخضوع، وتلبية المطالب التي تصب في صالح الغرب هي الأصل هنا حتى لو ظل النظام كاتما على أنفاس شعبه؟

ترى هل لو استجاب صدام لطلبات الغرب، وظل يقمع شعبه لظل النظام ولما قامت الحرب؟ هل بالفعل الغرب وأمريكا تحديداً حريصان على حقوق الإنسان؟ إن كان كذلك فهناك أنظمة عربية وآسيوية قمعية دكتاتورية لولا الدعم الأمريكي لانهارت.. تبا لك أيتها السياسة.

د. عبدالله الشيخ



البلاغ



تأتي العزة بالقناعة

أمَتُّ مَطَامعي فَأرحْتُ نفسي
فإنَّ النَّفس ما طمِعَتْ تَهونُ
وأحـيَيْتُ القُنُوعَ وكـانَ مَـيْـتـاً
فـفي إحـيـائه عِـرضٌ مَـصُونُ
إذا طَمَعٌ يحلُّ بقلبِ عـبـدٍ
عَلَتْـهُ مَهـانَـةٌ وعـلاه هُونُ

الإمام الشافعي - رحمه الله -

لماذا اختار الله نبينا محمداً ﷺ من العرب؟

لأمر ما اختار الله محمداً ﷺ من العرب، ويرجع ذلك إلى طبيعته الذاتية، وطبيعة الجنس الذي ينميه على السواء!!

فإن العرب أيام البعثة كانوا أسعد الأمم بحظوظ الحرية المتاحة لهم، بينما كان الروم والفرس جماهير من العبيد، الذين تعودوا الانحناء للحكام والسجود للملوك وضياع الشخصية، في ظل سلطات عمياء وأوامر ليس عليها اعتراض.

أما العرب فكانوا على عكس ذلك، حتى لكأن كل فرد منهم ملك وإن لم يكن على رأسه تاج!!.

الشيخ محمد الغزالي -رحمه الله-

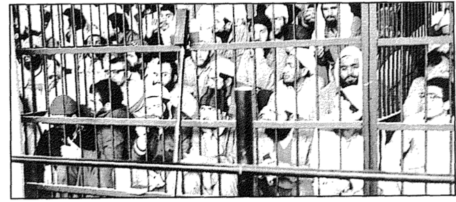
العلمانية منبع الجهل

إذا أخذنا الموقف العلماني من كل القضايا الفكرية الأساسية، وجدناه مشوّهاً، ولا يوصلنا إلى الحقيقة. فإذا قلنا هل الله موجود أم لا؟ قال بعضهم نعم موجود، وقال آخرون لا غير موجود، وقال فريق ثالث أنا أشك في وجوده، فهم بين الإيمان والإلحاد والشك، ولست أنا وحدي من يتهم العلمانية بالجهل. فالعلمانيون يتهمون بعضهم بالجهل فكل واحد منهم يتهم من يناقضونه الرأي بأنهم على خطأ- أي على جهل-. فالعلمانيون يتناقشون ويتكلمون، ولكنهم لا يتفقون على حقائق فكرية، بل يتناقضون، بل هم لم يتفقوا على حقيقة فكرية واحدة، مع أن العلمانية لها أكثر من ثلاثة قرون تقرأ وتتأمل وتبحث وتناقش، بل منذ آلاف السنين من أيام الفلاسفة القدماء، وهم لم يتفقوا على حقيقة واحدة، وهذا يعني أنه لا يوجد عندهم علم فكري، ولا يوجد حقائق فكرية فكل شيء خطأ.

مصر

في أوسع ضربة للجماعة

اعتقال ٥٤ قيادياً من «الإخوان المسلمين»



اعتقلت السلطات المصرية ٥٤ من قيادات الصف الثاني للجماعة الإسلامية في سبع محافظات، وأغلقت مايملكونه من شركات ومكاتب.

وأكدت مصادر أمنية أن نيابة أمن الدولة قررت حبس المقبوض عليهم ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، مشيرة إلى أن النيابة وجهت إليهم تهمة الانضمام إلى جماعة غير مشروعة أسست على خلاف أحكام القانون.

وأضافت المصادر: إن السلطات لاتزال تتعقب أربعة أو خمسة آخرين.

من جهته لفت محامي الجماعة «عبدالمنعم عبدالمقصود»، إلى أن بين المعتقلين ثلاثة من قياديي الاخوان، وهم جمال نصار وجمال ماضي والمحمدي السيد، مؤكداً أن السلطات أغلقت عدداً غير محدد من مواقع الإنترنت كان يديرها المعتقلون.

وقال عبدالمقصود: إن المعتقلين يضمون أطباء ومهندسين ورجال أعمال وأئمة مساجد، وتتراوح أعمارهم بين الثلاثين والستين.

وأفاد بيان للجماعة، أنه «لم تقتصر الحملة على المداهمات والتفتيش اللا إنساني داخل المنازل، بل امتدت لتشمل مقار شركات ومكاتب عمل الاخوان، وهو ماحدث مع مقر الشركة المصرية للخدمات العلمية.. حيث استولى ضباط أمن الدولة على محتويات الشركة كافة، من أوراق وأجهزة كمبيوتر ومبالغ مالية، تخص الإدارة المالية للشركة وذات الأمرمع دار المدائن للنشر والتوزيع في الإسكندرية».

وانتقد بيان آخر ماتعرضت له الجماعة من إجراءات في وقت يواجه العالم العربي تحديات كبيرة. وأضاف «السؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو، لماذا إلقاء القبض على هؤلاء الإخوان الآن وسط هذه الأحداث المتصاعدة ضد الأمة العربية والإسلامية؟ ولمصلحة من تعويق المقاومة السلمية لمحاولات الهيمنة الأمريكية الصهيونية؟»

وهاجم القيادي البارز «عصام العريان» الإجراءات الأمنية، التي تعرضت لها الجماعة في مختلف أنحاء البلاد قائلا: «هذه لم تكن حملة مداهمة، لكنها حملة تجويع»، وأضاف: «هناك قطع للأرزاق؛ فالصيدليات والشركات أغلقت وفيها ناس تعمل».

وانتقد توقيت شن الحملة قائلاً: إن كل الأسر في مصر تستعد لموسم الامتحانات، حيث يريد التلميذ أن يكون أبوه إلى جانبه.

وارجع «العريان» الحملة الأمنية ضد الاخوان إلى التطورات التي تشهدها المنطقة في الأراضي الفلسطينية والعراق، وقال: «في تقديري لايمكن فصلها عن احداث المنطقة؛ لأنه في داخل مصر لايوجد مايبررها. تفاقم الأوضاع في المنطقة والتوقعات بأنها ستزداد سوءاً، وأن القوة «السياسية» الحية الوحيدة هي جماعة الاخوان المسلمين استلزم توجيه ضربة لها، فالمطلوب هو ضبط شعوب المنطقة على بوصلة السياسة الأمريكية».

وتوقع «العريان»، أن الحملة على الاخوان ستزداد شدة مع تدهور الإوضاع في المنطقة، وكانت أحزاب المعارضة في مصر «التجمع والوفد والناصري» استبعدوا جماعة الاخوان المسلمين من ورقة للإصلاح السياسي، ستعرض على الحكومة كبرنامج شامل للتغيير الوطني.

الجزائر

المنصرون يجتاحون منطقة القبائل الجزائرية

قالت بعض الجامعات الجزائرية: إن العمليات التنصيرية اجتاحت الأراضي في منطقة القبائل، وأن عدد الكنائس في مدينة «تيزي أوزو» بلغ ١٥ كنيسة، بينما هناك تصريح رسمي من السلطات الجزائرية في هذه المنطقة بكنيستين فقط.

وطبقاً لإحدى الجامعات الجزائرية «عمار»، فإن ٣٩,٥٨ من سكان هذه المنطقة، والتي يبلغ عدد سكانها حوالي ٦ مليون يترددون على الكنائس، وخلال مؤتمر تم تنظيمه الأسبوع قبل الماضي في جامعة العلوم الإسلامية بقسطنطينية شرقي الجزائر، أظهرت الجامعة من جانبها، أن النسبة تبلغ ٧٤٪ من الأشخاص الذين يحضرون القداس، حتى يستفيدوا من المساعدات المقدمة من المبشرين.

وذكرت صحيفة «لوجون انتديبوندون»، أن «المنصرين» الذين يستغلون تدهور الأوضاع الاقتصادية يقومون بنشر خدماتهم للمحتاجين، وتوزيع كتب مجانية ونشرات أخرى بها مدح للمسيح».

وذكرت جامعة أخرى جزائرية، أنه تم نشر ١٠ آلاف نسخة من القرآن الكريم مترجم للغة الأمازيجية لمحاولة مقاومة عمليات التنصير. وحسبما ذكرت الإحصائية الرسمية لعام ٢٠٠٣ طبقاً للأمم المتحدة، فإن الجزائر يقطن بها ٣٠ مليون مواطن، منهم ٩٩٪ مسلمين، ويبلغ عدد النصارى حوالي ١٠ آلاف كاثوليكي ومابين ٥ آلاف و٢٠ ألف بروتستانتي..



تشديد المراقبة على «المساجد» بمقاطعة أسبانية إثر تعرضها لأعمال تخريبية»

أفادت مصادر إعلامية أسبانية، بأنه قد تم تشديد المراقبة على مساجد مقاطعة «جيرونا» الأسبانية ،خلال الفترة الاخيرة الماضية بشكل ملحوظ خوفاً من وقوع هجمات من قبل جماعات «ذوي الرؤوس الحليقة» المناهضة للأجانب، ولتجنب أن تتضمن الخطب التي يتم إلقاؤها بالمساجد مايحث على «التطرف»، على حد وصف المصادر.

هذا وقد تم تكثيف المراقبة، التي انتشرت بصفة عامة في مختلف المدن الأسبانية عقب هجمات مدريد، بوجه خاص في «جيرونا»، نظراً للاعتداءات التي كانت قد حدثت ضد مساجد بالمقاطعة من قبل جماعات مناهضة للأجانب، حيث تعرض مسجد جيرونا لثلاثة أعمال تخريبية منذ هجمات مدريد.

ومن جانبهم، صرح متحدثون باسم منظمات إسلامية بـ«جيرونا»، بأنهم قد شعروا بتزايد «العداء تجاه كل المسلمين» منذ الهجمات التي وقعت في ١١ مارس الماضي بمدريد.

جدير بالذكر أن وزير الداخلية الأسباني «خوسي ألونسو» قد اقترح «مراقبة أي نشاط ديني»، ذلك الاقتراح الذي يقضي بالقيام بتعديل قانوني يسمح بـ «مراقبة أئمة المساجد الصغيرة» لمنع أنشطة ما أسماه بـ«التطرف الإسلامي».

الشيشان

مقتل ثمانية جنود روس في هجمات للمجاهدين

أكد مسؤول الحكومة الشيشانية الموالية للاحتلال الروسي، أن ثمانية جنود روس قتلوا في الشيشان.

وأضاف المسؤول:إن أربعة من أولئك القتلى لقوا مصرعهم، وأصيب خمسة في إطلاق نار لمجاهدين شيشان على مواقع عسكرية روسية.

وأوضح أن ثلاثة جنود روس قتلوا، وأصيب أربعة في اشتباكين مع مجاهدين شيشان بالقرب من مدينتي فيدينو وجوديرمز.

واختتم المسؤول بالقول، أن جندياً روسيّاً قتل وأصيب أربعة، عندما انفجر لغم أرضي تحت مركبة كانوا على متنها.

الأردن

لجنة الحوار بين الأديان تسعى لتبادل المحاضرات بين الأزهر والكنيسة الإنجليكانية

طالب اللورد «جورج كاري» رئيس لجنة المائة بالمنتدى الاقتصادي، المنتدى الذي عقد في منطقة البحر الميت بالأردن بدعم اتفاق بين الأزهر والكنيسة الإنجليكانية، بهدف تبادل المحاضرات وكذلك إنشاء لجنة مشتركة بين الجانبين.

وقال الدكتور «على السمان» نائب رئيس اللجنة الدائمة لـ «حوار الأديان» بالأزهر- والتي ينظر إليها العديد من العلماء بتريب- على هامش مشاركته في المنتدى: إن قادة الكنيسة الإنجليكانية في مصر وعلى رأسهم القس الدكتور منير حنا قد رحبوا بذلك الاتفاق، وقالوا: إنه من الطبيعي أن يقوم رجال الأزهر بتقديم الصورة الصحيحة للإسلام في المؤسسات الجامعية في أوروبا والغرب.

وأضاف الدكتور «علي السمان»: إنه قدم أيضاً للجنة المائة التابعة للمنتدى ورقة عمل؛ تتلخص في ضرورة عمل ميثاق عالمي للحوار، يتضمن أفكاراً بسيطة تفهمها القاعدة العريضة من الرأي العام وترفض التعميم في الأحكام والتي سبق وتبناها مؤتمر «فيينا»، الذي نظمته الكنيسة الأرثوذكسية العام الماضي بناء على مبادرة من وزيرة الخارجية النمساوية «بنيتا فيرورو».

فلسطين المحتلة

الجهاد الإسلامي: المقاومة ستجبر الجيش الصهيوني على الانسحاب من غزة

أكد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي «رمضان عبدالله شلح»، أن العمليات الأخيرة التي نفذتها سرايا القدس- الجناح المسلح للحركة- ضد الصهاينة في حي الزيتون ورفح، وأسفرت عن مصرع ١١ عسكرياً صهيونيّاً، إنما تعبر عن إصرار الشعب الفلسطيني: على أن المقاومة هي خياره الوحيد لتقرير مصيره.

وقال شلح: «إن المقاومة هي التي ستجبر الكيان الصهيوني على الإنسحاب من غزة، وليس خطة شارون التي أجرى استفتاء بشأنها مؤخراً»، معربا عن أسفه لما جرى في الآونة الأخيرة حل موضوع الانسحاب الصهيوني، وقال «إنه لأول مرة في التاريخ الناس تستفتي شعباً مغتصباً وكياناً غاصباً لأرض أن يبقى محتلا لهذه الأرض أم لا».

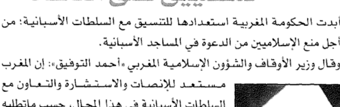
وأضاف شلح: إن المقاومة اليوم تقول: إن مصير الشعب الفلسطيني لا تقرره الاستفتاءات في هذا الكيان، المقاومة تضع هذا الكيان في مأزق تاريخي لم يحدث، وهي التي ستقرر مصير هذه الأرض ومصير هذا الشعب.

وكان «شاؤول موفاز» وزير الحرب الصهيوني قد اعترف بألم الضربات التي وجهها رجال المقاومة الفلسطينية لجيش الاحتلال في حى الزيتون ورفح، والتي أدت لمقتل ١١ عسكرياً صهيونياً تمزقت وتناثرت أشلاؤهم، ولم يكن باستطاعة جيش الاحتلال استرجاعها، رغم كثافة الحشد العسكري والنيران وشراسة العمليات الانتقامية إلاّ بعد تدخل مصري ومن الصليب الأحمر.

فيما أشارت وكالة الفرانس إلى أن مقتل ١١ جندياً صهيونيّاً في هجومين لحركة الجهاد الإسلامي في غزة ورفح، شكل نجاحا عسكرياً وسياسيّاً للمقاومة الفلسطينية، التي وجهت إليها دولة الاحتلال ضربات قاسية في الأشهر الأخيرة.

المغرب

تواطؤ مغربي مع أسبانيا للتضييق على الدعاة



أبدت الحكومة المغربية استعدادها للتنسيق مع السلطات الأسبانية: من أجل منع الإسلاميين من الدعوة في المساجد الأسبانية.

وقال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي «أحمد التوفيق»: إن المغرب مستعد للإنصات والاستشارة والتعاون مع السلطات الأسبانية في هذا المجال، حسب ماتطلبه منّا وما تراه لمنع الإسلاميين من نشر الدعوة.





وفيما يتعلق بما يسمى بالإصلاح الأخير في المجال الديني الذي أعلن عنه العاهل المغربي الملك «محمد السادس» في ٣٠ ابريل الماضي، حيث قرر إعادة هيكلة الحقل الديني في المغرب، وقال التوفيق: إن هذا ليس له علاقة بالتفجيرات التي وقعت في الدار البيضاء في ١٦ مايو من العام الماضي ولا تفجيرات مدريد في ١١ مارس، وإنما «هذا تقليد دأب عليه الملوك المغاربة منذ القدم، حيث كانوا يمثلون دائماً أعلى هرم السلطة الدينية ويسعون إلى التغيير الديني، لكنه زعم أن هذا لا ينفي أننا أمام ظاهرة جديدة «الإرهاب»... وعندما يتطور المجتمع يجب أن نكون مواكبين لهذا التطور.

وكان العاهل المغربي قد أعلن في خطابه في ٣٠ إبريل عن مجموعة من التغييرات في المجال الديني، منها إعادة تشكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية باستحداث مديرية «للتعليم العتيق» وأخرى مختصة بالمساجد، بما يكفل ملاءمتها للمتطلبات ولأداء الشعائر الدينية في جو من سيطرة الحكومة عليها، وكذا ضبط مصادر تمويلها، وأغلق المغرب عدداً من المساجد.

الفاتيكان

البابا يحث المؤسسات التنصيرية على استخدام الوسائل الفعالة في التنصير

أجرى «يوحنا بولس الثاني» مقابلة مع مديري المنظمات التنصيرية، وذلك في ختام الاجتماع السنوي لمجمع تنصير الشعوب المنعقد في العاصمة الإيطالية «روما» تحت شعار «تربية الكاثوليك على حب التنصير والتعاون على نشر الإنجيل».

وتوجه بولس بالحديث إلى مديري الأعمال التنصيرية طالباً منهم الانضواء تحت توجيه مجمع تنصير الشعوب، كي يستطيعوا التوصل إلى الوسائل الحديثة والفعالة، التي تساعدهم على انجاز مهمة التنصير.

ويشار إلى أن مجمع تنصير الشعوب يعمل على تنظيم الحملات التنصيرية والتنسيق بين المؤسسات التنصيرية، التي تستهدف الدول النامية على وجه الخصوص.

وتقرر عقد الاجتماع السنوي القادم بمدينة «ليون» الفرنسية في الفترة من ٤-١٣ مايو ٢٠٠٥ .

تركيـــا

غضب علماني من قانون يسمح لطلاب المدارس الدينية التركية بدخول الجامعات

قدمت حكومة حزب العدالة والتنمية للبرلمان بعد مناقشات داخلية حادة في تركيا، مشروع قانون جديد، يمنح طلاب مدارس الأئمة والخطباء حق دخول الجامعات.

وقد وجهت الصحف التركية التي تتبنى النهج العلماني باستثناء صحيفة «يني شفق» لسان حال حزب العدالة والتنمية الحاكم انتقادات حادة للقانون الجديد الخاص بالمدارس الدينية المقرر مناقشته والتصويت عليه قريباً. ووصفته بأنه بمثابة جائزة لطلاب هذه المدارس.

ويسمح القانون الجديد للمرة الأولى لخريجي مدارس الأئمة والخطباء بالدخول إلى كافة الكليات الجامعية بمختلف تخصصاتها، بعدما كان مسموح لهم بالدخول بعد انتهاء دراستهم في هذه المدارس إلى كليات الشريعة فقط.

الفلبين

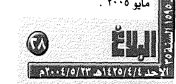
السلطات تبحث عن كل من اعتنق الإسلام حديثاً

ذكرت شبكة الـ «سي إن إن» بناءً على تقارير لوكالة «الاسوشيتد برس»، أن هناك حملة واسعة تقوم بها السطات الفلبينية بحثاً عن كل من اعتنق الإسلام حديثاً.

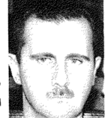
وتعتقد السلطات الفلبينية، أن هذا الإجراء سيمكنها من اعتقال المدعو «محمد جمال خليفة»، والذي يعتقد أنه صهر «أسامة بن لادن».

وزعم التقرير أن هذا الرجل كان كاثوليكيّاً وتحول إلى الإسلام وأنشأ مؤسسة خيرية تابعة لتنظيم القاعدة. وحسب ماذكرته الشرطة الفلبينية، أن «محمد خليفة» هو المسؤول عن الانفجار الذي حدث منذ شهرين في «مانيلا» وأدى إلى مصرع أكثر من ١٠٠ فلبيني.

كما ادعى التقرير الصادر عن «الاسوشيتد برس» أن المسلمين الجدد، والذي يعتقد أنهم ينتمون إلى جماعة أبو سياف الإسلامية، يهدفون إلى تأسيس مدن إسلامية على جزيرة لوزانا الشمالية، لصرف الانتباه عن التكتل الإسلامي في الجنوب..



سوريا



الرئيس السوري ينفي امتلاك دمشق أسلحة دمار شامل

نفى الرئيس السوري «بشار الأسد» اتهمات الولايات المتحدة الأمريكية، بأن سوريا تمتلك أسلحة دمار شامل.

وأكد «الأسد» في لقاء مع ممثلي أبرز وسائل الإعلام الأمريكية، «أن سوريا لا تملك أسلحة دمار شامل»، مضيفا «إن واشنطن لم تقدم أي دليل على تسلل مقاتلين من سوريا إلى العراق».

كما رفض الرئيس السوري أيضا اتهام واشنطن، بأن سوريا تؤوي على أراضيها منظمات فلسطينية، مثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي، اللتين تنفذان عمليات استشهادية في الكيان الصهيوني، قائلاً: «إن وجود بعض مكاتب المنظمات الفلسطينية هو إعلامي فقط، وإن قيادات هذه المنظمات موجودة ميدانياً في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

العراق

«الاندبندنت» تؤكد مقتل ١١ ألف عراقي على يد القوات الأمريكية

اتهمت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية قوات التحالف في العراق بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، بانتهاك معاهدات «جنيف»، بشأن القتلى بين صفوف المدنيين في العراق. ونقلت الصحيفة، في تقرير لها عن خبراء قانونيين، أنه في حالة العراق تحديدا، فإن القوات هي التي يجب أن تقوم بمهمة الحد من الخسائر بين صفوف المدنيين بمقتضى اتفاقيات جنيف. واستندت الصحيفة إلى تقديرات غير رسمية عن القتلى من المدنيين العراقيين. أعلنتها جماعة ضغط تسمى «إحصاء القتلى العراقيين» جاء فيها أن الحد الأقصى لعددهم يتخطى ١١ ألفاً، في حين يبلغ الحد الأدنى لهم ٩١٤٨ قتيلاً. غير أن هذا العدد لايتضمن ٨٠٠ قتلوا مؤخراً في الفلوجة، و٢٣٥ في بغداد، وعشرين في مدينة البصرة.

وكانت منظمة العفو الدولية قد نشرت تقريراً، يتضمن تفصيلات عن تورط القوات البريطانية في قتل ٣٧ مدنيّاً عراقيّاً في ظروف مثيرة للجدل. وأوضحت الصحيفة أنه مماثير الاستغراب، أن القوات البريطانية والأمريكية لاتقوم بجهد لإحصاء عدد القتلى بين المدنيين، محذرة من أنه مالم يتم ذلك، فإنه سيكون من الصعب اكتشاف حقيقة مايحدث.

ونقلت «الاندبندنت» عن متحدث باسم منظمة «هيومان رايتس واتش»، أنه من الضروري معرفة السبب وراء مقتل أو إصابة أي من المدنيين، ويتعين إجراء تحقيق في التكتيكات والأسلحة التي تتسبب في ذلك. كما نقلت الصحيفة عن «سير مينزيس كامبل» نائب رئيس حزب الأحرار الديمقراطيين البريطاني، ان عدم التمكن من تحديد القتلى من المدنيين أمر كارثي، ويعطي انطباعاً بأن أرواح المدنيين العراقيين أقل قيمة من أرواح العسكريين.

مقدونيا

المسلمون يرفضون الانقسامات المذهبية

أعلن رئيس الاتحاد الإسلامي لجمهورية مقدونيا رفضه للتقسيم المذهبي للمسلمين؛ لأن ذلك يضعف المسلمين ويثير النزاعات والكراهية بينهم.

وقال: إن الإسلام دين واحد ولا داعي للتقسيمات المذهبية، وفتح الباب لأي تقسيم مذهبي يخرب تآلف المسلمين. وفي مقدونيا تعرضنا لقوى طالبت بتشكيل اتحادات إسلامية على أساس مذهبي ورفضنا ذلك وشكلنا الاتحاد الإسلامي الذي يجمع جميع المسلمين، والمسلمون في مقدونيا لايعرفون التفرقة والصراعات المذهبية ويتعاملون كإخوة.

وقد تأسس مجلس شورى يضم العلماء لتقديم الفتاوى الجماعية في القضايا الدينية والأحداث العامة، وذكر الشيخ «عارف أمين»- رئيس الاتحاد الإسلامي- أن وصول المسلمين إلى مقدونيا جاء مع وصول العثمانيين وحكمهم لهذه البلدان، والمسلمون في مقدونيا من الألبان والأتراك والبوشناق، والنشاط الإسلامي في مقدونيا في العهد الشيوعي تأثر واخذت بعض الأوقاف الإسلامية.

ومن مشاريع الاتحاد الإسلامي استعادة الأوقاف القديمة وإرسال طلاب للدراسة في الأزهر الشريف بمصر، وعقد لقاءات عن الحوار مع الأديان الأخرى.

وأنجز المجلس ترجمة الكتب الدينية للغات الألبانية والمقدونية والتركية، واللغات الأكثر انتشاراً، هي: المقدونية والألبانية، وفي مقدونيا كلية للدراسات الإسلامية تحت إشراف المجلس الإسلامي.

البوسنة

مقبرة جماعية جديدة للمسلمين

أعلنت اللجنة الإسلامية للمفقودين، أنه عثر على رفات عشرة من مسلمي البوسنة كانوا قتلوا خلال الحرب على يد قوات صرب البوسنة، وذلك بعد نبش مقبرة جماعية تقع في شرق البوسنة، وقد تحتوي على أكثر من سبعين جثة.

وصرح مسؤول هذه اللجنة «مراد هو رتيتش». «نعتقد أن في هذه المقبرة ٧٢ جثة، منها رفات عشر نساء و١٦ طفلاً تتراوح أعمارهم من ٣ إلى ٥ سنوات».

وأوضح أن المقبرة اكتشفت قرب فلازنيتشا وكانت تعتبر «ثانوية»، لأنها تحتوي على رفات أشخاص كانوا دفنوا في وقت سابق في مقابر جماعية أخرى.

وقد طمرت الجثث في مرحلة أولى في قرية «زاكلوبتشا» قبل أن تنقل إلى الموقع الحالي التي يبعد عنها ٢ كيلو متر تقريباً، بهدف إخفاء الجريمة.

وحسب الوثائق الشخصية التي عثر عليها في الموقع، ينتمي أصحاب الرفات إلى قرية «زاكلوبتشا»، وقد اعدموا بدون محاكمة على يد قوات صرب البوسنة في بداية حرب البوسنة «١٩٩٢-١٩٩٥».

ومنذ نهاية الحرب نبش الخبراء حوالي ١٨ ألفاً من الرفات في أكثر من ٣٠٠ مقبرة جماعية في مختلف أنحاء البوسنة.

وبعد ثماني سنوات من نهاية المعارك، ما زال نحو ١٦ ألف شخص مفقودين حسب اللجنة الدولية للصليب الأحمر.



شكراً بوش

ألهذا يتوجب على العالم شكر شارون؟

انتبهوا.. فلقد أهدى إليكم «بوش» أغلى هدية عن غير قصد منه.. فاستفيدوا من هديته..



لايسعني وأنا أقرأ عن رفض الرئيس الأمريكي «جورج بوش» للإدانة الدولية لرئيس الوزراء الإسرائيلي «اريل شارون». عندما قال:«إن قادة العالم يدينون له «بالشكر» لخططه الخاصة بقطاع غزة وأجزاء من الضفة الغربية. منتقداً في الوقت ذاته القيادة الفلسطينية باعتبار انها «خذلت الشعب عاماً بعد عام بعد عام» بعدم منعها الإرهاب ضد الدولة اليهودية».

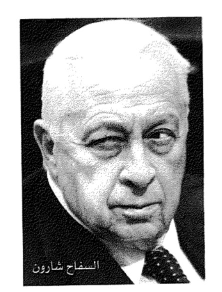
وقال «بوش» في مؤتمره الصحفي في واشنطن «اريل شارون» جاء إلى أمريكا ووقف معي. وقال: «إننا سننسحب من غزة وأجزاء من الضفة الغربية، وفي تقديري ان العالم كله كان ينبغي أن يقول: شكرا اريل. الآن لدينا الفرصة لبدء إقامة دولة فلسطينية سلمية».

وقال بوش: «المسؤولية صعبة.. صعب أن تكون مسؤولاً عن الدفاع عن الحرية والسلام، عندما تكون معتاداً على شيء آخر. مالم يكن لديكم طموحات الشعب راسخة في أرواحكم، من الصعب أن نقدم على مخاطرة من أجل السلام!!».

لا يسعني وأنا أتمعن في هذا التصريح الصحافي في عقب اجتماعه مع شارون. إلاّ أن أتوجه لبوش بالشكر الجزيل..

وهذا الشكر موصولٌ لـ «بوش» وهو يرفض الاجتماع بأحد الملوك العرب، الذي وصل بالفعل إلى واشنطن، ولكنه لم يحظ بلحظة اهتمام من «بوش»، على الرغم من كل ما قدمته بلاده منذ أنشئت للمخطط الصهيوني والأمريكي في عالمنا وعصرنا الذي نعيش فيه..

صفقة مجلجلة لا تخفف آثارها ولا تحجب وقعها ادعاءات إعلام تلك الدولة «بأن الملك هو من أجل الاجتماع بـ«بوش»، ليكون هذا التأجيل من ضمن مضمون رسالة الملك للرئيس «بوش» ذات العناصر المهمة لاستكمال المباحثات بين الجانبين الأردني والأمريكي، والذي يبدو أن


السفاح شارون

انهارت شعبية «عرفات» فتناغم تهديد «شارون» وتحذير «بوش»، لإعادة عرفات إلى الواجهة من جديد

★ ★ ★

هل يُعقل ان يكون في الشعب الفلسطيني من هم على هذا المستوى الضحل من الوعي والفهم؟!

مجهودات حكومة الأردن: والتي انصبت على محاصرة حماس، من خلال محاصرة قياداتها المهاجرة: حيث صرح الفايز- رئيس الوزراء الأردني- في حديث نشرته «الوطن العربي» انه لاعودة لقادة حماس، إلاّ إذا اعتزلوا العمل في الحركة.

وهذا المطلب ليس اغتيالاً لـ«خالد مشعل» واخوانه المشردين فقط على غرار ماتفعل إسرائيل، ولكنه في حقيقة الأمر اغتيال لحركة حماس كلها... واغتيال لجذوة الجهاد في الأراضي الفلسطينية المحتلة من النهر إلى البحر!!

وشكري لـ «بوش» موصولٌ على هذه اللفتة الكريمة، إذ حذر «شارون» من المساس بالرئيس ياسر عرفات.. فلقد انقذ هذا التحذير وذاك التهديد، الذي أطلقه شارون من قبل، انقذ ياسر عرفات الذي كاد الشعب أن يكشف هويته الحقيقية ودوره المسند إليه منذ تسلم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية إلى يومنا هذا!!

لقد أحرج «عبدالرؤوف القدوة» المولود في الحي اليهودي في القاهرة، أحرج أمام الشعب الفلسطيني وقياداته الحقيقية المخلصة التي تلاحقهم طائرات الأباتشي بصواريخها لتنقلهم إلى عليين في مقعد صدق عند عزيز مقتدر. وقد أفلح «بوش» في كلمته، فهاهم الرعاع يخرجون ليحيوا عرفات، الذي خرج عليهم ليقول لهم كلمته المجوجة: «ياجبل مايهزك ريح» ولم يجد من بين هؤلاء الرعاع من يسأله أين الجبل؟ وأين الريح؟ وهل صحيح ان إسرائيل عاجزة عن اغتياله وسحله في شوارع رام الله؟!!

وشكري لـ«بوش» موصولٌ لا ينقطع.. ففي الحين الذي خرج مغنونوا من السجن ليدعو إلى تفتيش دولي عاجل لمفاعل ديمونا، حيث قال: «ادعو محمد البرادعي رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى فتح مفاعل ديمونا للتفتيش... إسرائيل ليست بحاجة إلى سلاح نووي، وأضاف: «رسالتي للعالم افتحوا مفاعل ديمونا للتفتيش».

في هذا الوقت يقف «بوش»، الذي فشل إلى هذه اللحظة في الكشف عن دليل واحد يؤكد امتلاك العراق لأسلحة دمار شامل، ليهدد إيران بدعوى امتلاكها لخطط لتصنيع أسلحة دمار شامل!!

والذي يبدو أن تصريحات مغنونوا احرجت ليبيا، الأمر الذي جعلها تقف على رجليها!! لتمهل الولايات المتحدة ثلاثة أشهرأخرى، لإنهاء العقوبات الاقتصادية التي تفرضها عليها واشنطن، ورفع اسم ليبيا من القائمة الأمريكية للدول الراعية للإرهاب؟!

ولم يذكر لنا المتحدث الليبي: ثم ماذا لو لم تفعل أمريكا ما طلبتموه منها؟!!

شكراً بوش فقد اختصرت لنا الطريق إلى حقائق راسخة، كانت تأخذ منّا وقتاً كبيراً لإثباتها للناس كل الناس..

- فأمريكا والغرب لن يكونوا في يوم من الأيام حيادي السياسة والدعم، بل إن أمريكا والغرب والعالم الشرقي الوثني كلهم من أقصى المعمورة إلى أقصاها «**بعضهم أولياء بعض**»، «**لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة**..»..

- لايمكن لأمريكا ولاغير أمريكا أن تنظر إلينا باحترام... انها لا تنظر إلينا إلاّ باحتقار وازدراء، فنحن عبيد أهوائهم وشهواتهم ورغائبهم. وهذه العبودية صيّرتنا إلى عبيد لأمريكا.

- الشعوب العربية والإسلامية جديرة بعد حدوث هذا الذي حدث، أن تفيق لتقرأ الرسالة بوضوح وشفافية، ولتأخذ دورها الريادي... فما عاد جديراً بها أن تمرر عليها كل هذه الأفلام والمسرحيات المجوجة والمكررة جيلاً بعد جيل حتى دون أن يكلف الممثلون على خشبة المسرح أنفسهم ،ان يُغيروا من سيناريو المسرحية التي بدأت في بداية القرن التاسع عشر إلى يومنا هذا..

شكراً «بوش» فلقد كان لوقع تصريحاتك أثراً، هو أشبه بتلك التي تستخدم لصدم قلب الرجل المشرف على الموت... فلعل وعسى أن تصحى هذه الأمة!!.



حرصت البلاغ على رصد الآراء والاصداء واستطلاعات الرأي والبرامج التلفزيونية، التي دارت بصدد المؤتمر الرابع للصحفيين (نحو إصلاح الصحافة والصحفيين) الذي انعقد مؤخراً بالقاهرة، وما يتعلق بحرية الصحافة والإصلاح السياسي. حيث عقدت ندوة حول فعاليات المؤتمر ونتائجه واستضافت الندوة الدكتور «محمد السيد سعيد» صاحب بحث (الديمقراطين وحرية الصحافة)، والذي شارك في استطلاع الرأي حول الصحافة المصرية وهمومها. كما استضافت الندوة الاستاذ «محمود المراغي» الصحفي بجريدة الأهرام صاحب بحث (حرية الصحافة)، مما كان له صدى في المؤتمر، وفيما يلي وقائع الندوة

آراء وأصداء حول مؤتمر (نحو إصلاح الصحافة والصحفيين) في مصر:

الدولة بين خيارين: استمرار صحافة تبرير السياسة أو الإصلاح الشامل لتتبوأ مصر مكانتها



وفي بداية كلمته استعرض الدكتور «محمد السيد سعيد» نتائج استطلاع الرأي حول واقع الصحافة المصرية وهمومها، والذي أعدته نقابة الصحفيين وقام بالجانب الفني مع زملائه، والاستطلاع شمل: الجانب التشريعي، والملكية والإدارة (والمعروف أن الصحف القومية والمملوكة ملكية عامة للدولة تحتكر نحو ٨٥ إلى ٩٥ بالمائة من الصحافة، ونحاول تلمس رأس الصحفيين في هذه الحقيقة)، وشروط العمل الصحفي (منها الأجور وطبيعة علاقة العمل)، ومهمة النقابة (وماذا تستطيع القيام به لتعزيز التطور في مجال الصحافة. خاصة التركيز على المشكلات التي واجهت تطبيق ميثاق الشرف الصحفي).

من النتائج المثيرة والمهمة للغاية في الاستطلاع ما يلي:

- الشعور بالإحباط من مستنقع التشريعات، التي حكمت الصحافة المصرية بما يشبه الإجماع، ٦٠٪ يرون أنها غير مقبولة على الإطلاق وينسبون إليها ركود الصحافة المصرية، (والذي سماه البعض بالمنهج العقابي وفلسفة التقييد والزجر والمنع، وانها أصبحت تشريعات متقادمة لاتناسبهم إطلاقاً، بينما ترى ٢٠٪ أنها مناسبة إلى حد ما (تمشي الحال)، و ١٠.٩٪ يرى أنها مناسبة جداً للصحافة.

- رغم أهمية إلغاء العقوبات السالبة للحرية من جانب جموع الصحفيين: إلاّ أنهم يرون أنها قضية أو مشكلة تأتي في المرتبة الثالثة بعد قضايا أكثر أهمية في رأيهم، وهي: حق تداول المعلومات (٢٤٪ يرون أنها المشكلة الأولى)، يليها الضمانات التشريعية لحرية الإصدار التي لم تحسم حتى الآن: خاصة وأن هناك ما نسميه انتهاك روح القانون، فالبعض ينظر لحق الإصدار والتمسك على أنه منحة تمنح للبعض وتحجب عن البعض الآخر، ويأتي الحبس في القضية الثالثة في الأهمية (١٤٪).

- نجد أكثر مشاعر الغضب من اسلوب إدارة المؤسسة الصحفية خاصة العامة، بأنها تدار بصورة استبدادية كعزب، ومن خلال عدد محدود جداً من الموالين، وهناك أنماط من الممارسة أو السلوك من جانب رؤساء مجلس الإدارة ورؤساء التحرير تعد غير مفهومة على الإطلاق لدى الصحفيين، وهذا الغضب وصل إلى مراجعة ثوابت الرأي، فتقليدياً كان الدفاع عن ملكية الدولة للصحافة والآن بعد ربع قرن من الركود والمعاناة

والاستبداد والفساد في الصحافة، ترى الغالبية أنه لا داعي للملكية العامة ان استمرت بنفس الاسلوب، والأفضل الخصخصة للعاملين أو تعاونيات، او ملكية أهلية تعاونية. ويمكننا فهم ذلك من وجود قدر عال من الإحباط في المجال الإعلامي، وانّ الاعلام التلفزيوني المصري خسر زمام المبادرة بالمقارنة مع المحطات الفضائية العربية الأخرى بسبب القيود لزمن طويل.

ونعتقد- وذلك ظهر جلياً في الاستطلاع- أنه لواستمرت النظرة التبريرية في الصحافة المصرية، وغلبت السياسة على المهنة، فإننا نخسر أيضاً القيادة في الصحافة المطبوعة، وتلك كارثة كبيرة للصحافة والصحفيين، وهنا نخير الدولة المصرية بين اختيارين: استمرار الصحافة كوسيلة لتبرير السياسة والحكم، وهو اسلوب لم يعد فعالاً ولم يعدله مصداقية، أو انها تعترف بأن مصر جديرة باستعادة مكانتها العربية والعالمية من خلال موقع جيد فيها.

- وخلص الاستطلاع والدراسة إلى ضرورة تعديل التشريعات التي تحكم الصحافة وعدم وضع قيود على حرية المعلومات، لأنها تحد من حق المعرفة للمواطنين، وحق إصدار الصحف دون قيود، وتغيير ملكية الصحف القومية، وإصلاح الهياكل المالية والإدارية للصحف القومية، لمواكبة تطورات العصر والاستمرار في تدريب وتعليم

مستنقع التشريعات والجنوح ضد حرية الصحافة، وغياب المنهج والإدارة الاستبدادية كعزب، وتوريث الصحافة، والتصرفات المالية البدائية والشعارات دون مضمون، من أهم سلبيات الصحافة المصرية

رفض الاختراق الأجنبي، الرغبة في الالتزام الأخلاقي والوعي العالي في المناقشة، وان الصحافة لاتحجب إلا القليل، وإثارتها لقضايا هامة، من أهم إيجابيات الصحافة المصرية

الصحفيين وسائل الاتصالات والمعرفة الحديثة.

كيف انعكست آراء الاستطلاع في بيان المؤتمر الأخير؟

وقد أشار الأستاذ «محمود المراغي» - الصحفي بالأهرام في بداية كلمته: إلى كبر حجم عينة الاستطلاع (٢٥٪ من الصحفيين ١١٦٠ صحفيّاً)، وأنها معبرة عن هموم موجودة بالفعل، وما حدث في قاعات المؤتمر وتوصياته، يعكس هذا الاستطلاع، ومن ذلك ما يلي:

- اننا نريد الكلمة الحرة والمهنة المستقلة كيف؟: هناك قانون وملكية والعلاقة العملية مع السلطة ومع المجتمع، ومؤسسة صحفية، والصحفيون رحبوا بالغاء الحبس، وقالوا: إنه لايكفي بمعنى أن هناك قضايا منظورة في المحاكم، ولابد من إيقافها طالما أن تشريعاً سوف يصدر.

- القضية ليست حبس أوعدمه، رغم أنه سيف مسلط على الجميع، ولكن الأهم التأثيم، ما الذي نعتبره جريمة؟، متى تتحدث ويعتبرون أنك ارتكبت جرماً، ومتى تتحدث ويكون هذا التحدث لفظاً مباحاً، فالقانون المصري توسع في التجريم والمؤتمر طالب بإعادة النظر في عملية التجريم، والقضايا المنظورة أمام القضاء.

- توقف المؤتمر طويلاً أمام الإدارة (المؤسسة الصحفية) وما نسميه (المالك الغائب)، وان ما يجري من الناحية الإدارية والمالية وعلاقات العمل كأنه لايوجد منهج والتصرفات المالية بدائية، وكأننا أواني فارغة، كل العناوين موجودة وكل المضمون مسحوب، الدستور تحدث عن استقلال الصحافة، والقانون يطالب بالقيادة الجماعية وروح الفريق، ولكن ذلك غير موجود. (شعارات دون مضمون على أرض الواقع).

- من الغريب أن الحد الأدنى للأجور ١٠٥ جنيه للصحفي، والقول إن المؤسسات الصحفية لاتربح، وان وضعها المالي سيئ، بينما تنشئ ناطحات سحاب وتشتري أصول دون دراسة جدوى.

- قانون عام ١٩٨١ للصحافة تحدث عن حق المعلومات، ولكن كيف ينفذ هذا الحق! طالبنا في المؤتمر، أن تكون هناك آلية قانونية ومساءلة لمن يحجب المعلومات، والدولة أو السلطة تريد أن تحجب، والصحفي يريد أن يحصل على المعلومات الصحفية، وهنا نتساءل: أي نوع من المعلومات يعتبر مساساً بالأمن القومي، والمؤتمر عالج ذلك بشكل صريح.

- كيف نحافظ على العلاقة بين الصحفي والمؤسسة الصحفية، وإذا لم نؤمن له لقمة العيش والوظيفة كيف نطلب منه أن يناطح رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزير وغيره.

- ناقش المؤتمر الملكية العامة، ملكية المحررين، تعاونية ٥١٪ للعاملين. وهناك من يؤيد الملكية العامة للشعور بالمصلحة، خاصة وأن تجربة الملكية الخاصة كانت سيئة (تنتهك حق النشر وفي الأجر وحق المواطن واستغلال وفرة السوق).

- ان توصيات المؤتمر عبرت إلى حد كبير عن قضايا الاستطلاع.

ضرورة تعديل التشريعات، وحرية المعلومات، وحرية الإصدار، وتغيير الملكية للصحف القومية، وإصلاح الهياكل المالية والإدارية، لمواكبة تطورات العصر

تعليق الدكتور محمد السيد سعيد

- يقول د. محمد السيد سعيد: المهم هناكيف نصل إلى التوازن بين الحقوق العامة وحقوق الأفراد وحقوق الصحافة، والقضية ان التشريع المصري أساء في إيجاد التوازن، لأنه جنح للغاية ضد حرية الصحافة وأفرط في العقوبات السالبة للحريات.

- يرى البعض أن تعظم الغرامة بعد إلغاء الحبس، ومنذ أسقطت المحكمة الدستورية مسؤولية رئيس التحرير الصحفي ملزم بدفع الغرامة وقد تؤديها عنه المؤسسة، والغرامة مع إلغاء الحبس تؤدي دوراً تطويريّاً في أداء العمل الصحفي وتجبر الصحفي على توثيق المعلومة، ولكن يجب أن تكون الغرامة معقولة لاتصل إلى عشرات الآلاف، بينما مرتبه عشرات الجنيهات، مما يعني أن حياته مرهونة لعقود قادمة لدفعها أو أن الصحيفة تسقط نهائيّاً (بمعنى تؤدي الغرض في حماية الحريات العامة والخاصة وفي نفس الوقت تدفع الصحافة لأداء دورها).

حرية الصحافة جزء من حرية المجتمع ودورها في دفع الإصلاح السياسي

أكد «محمود المراغي»، أن الجلسة الخاصة عن الديمقراطية وحرية الصحافة من أهم الجلسات، وتوقيتها هام جداً لأننا جميعاً نريد الحرية للمجتمع كله، وتوصيات المؤتمر طالبت بإجراء إصلاح سياسي ودستوري شامل، يضمن التداول السلمي للسلطة، وإضفاء الطابع الديمقراطي على جميع مؤسسات الدولة، والذي حدث في مصر أن الأحزاب منذ عام ١٩٧٦ حتى اليوم لازالت هزيلة، والصحافة تقول ما تريد، ولكن عليها ضغوط في منع الإعلانات عنها، فقطاع الأعمال كان يحجب الإعلانات عن صحف المعارضة لفترة طويلة، وبالتالي هذا قيد، يخنق اقتصاديّاً حتى يُخضع سياسيّاً، حتى في العلاقة مع الصحف القومية الكبرى نجد الإعلانات بالمليارات، وذلك قيد على حرية الصحافة، والصحفي والجريدة لايستطيعان التخاذل في القضايا الهامة كقضية رغيف الخبز والفساد، تتسابق عليها الصحف العامة والخاصة بدرجات متفاوتة وهناك مساومات لاينكرها أحد.

وأكد الدكتور «محمد السيد سعيد»، أن مهمة الصحافة التي سادت طويلاً في مصر، هي خدمة السياسة وأصحاب السلطات والتبرير، وهناك عشرات الحروب في العالم كحروب الخليج والقرن الافريقي هزت العالم ولم يكن للصحافة المصرية وجود حقيقي بما فيها الصحف العملاقة، وتعتمد على وكالات الأنباء، وأحياناً أحداث كبرى في الداخل ولا تغطى بالصورة المطلوبة أو يتم تجاهلها كحادثة النخيلة التي سمع عنها خارج مصر وتم تغطيتها بعد ٤٨ ساعة من النشر خارج مصر، وكذلك سيادة لمنهجية الصحافة المكتبية. والمهم هو الحفر في الوصول للمعلومات والتأكد منها وتوثيقها، واختبار مصداقية المعلومة، والصحفي هو الشخص الذي يخاطر ويتهم دائماً لأنه يسائل، وصحافتنا تعاني الركود وكذلك التلفزيون.

مظاهر الإيجابية في الصحافة المصرية

بعد أن ذكرنا مظاهر القصور في الصحافة المصرية وكيف عالجها المؤتمر الرابع للصحفيين (نحو إصلاح الصحافة والصحفيين)، هناك إيجابيات في الصحافة المصرية يجب إبرازها، ومنها:

- رفض الاختراق الأجنبي، فهناك شبه رفض عام لما تطرحه الولايات المتحدة من إنشاء وسائل إعلامية داخل مصر والمنطقة العربية بشكل مباشر أو غير مباشر وفكرة فرض الديمقراطية والشرق الأوسط الكبير بالطريقة الأمريكية، وأن الإصلاح لابد أن ينبع من الداخل.

- رغبة الصحفي المصري في الالتزام بالوثيقة الأخلاقية.

- الوعي العالي جداً الذي ظهر في مناقشات المؤتمر، ومنح الامتياز لكل صاحب رأي وليس للصحفيين فقط.

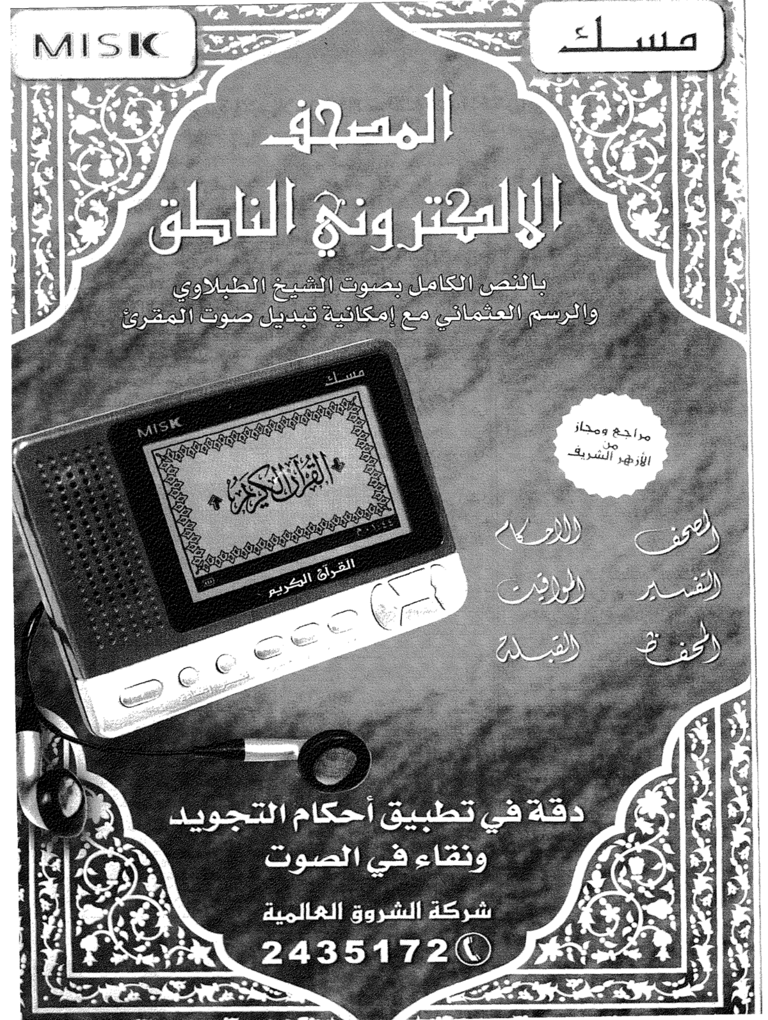
- انه إلى حد كبير الصحف المصرية لاتحجب إلاّ القليل، وهناك قدر من الحرية لم يكن سابقاً.

-الصحافة تجري حواراً مع المجتمع، فقد أثارت عدة قضايا، منها قضية القمح، الاستخدام الأمثل للمياه والأرض، قضايا الفساد.

- ان الصحافة تلعب دوراً حافزاً بالنسبة للبعض، ودوراً ضاغطاً على الدولة أحياناً وتستجيب لما تثيره الصحافة، ونرجو المزيد من الاستجابة.

- رغم أن الصحافة المصرية لا تعرض جميع الآراء الموجودة بالمجتمع بحكم الحجب، ولكن هناك امتياز في اسلوب المعالجة وفي وضوح الفكرة مقارنة بغيرها.

وخلفية كل ذلك كل ذلك ماذا نريد- كما قال المراغي- ان نحرص على وظيفة الكلمة وحريتها، وهي قاطرة المجتمع، وهي أداة الحوار وأداة التطوير، ونحن ننقد الأمريكان ولكن الصحفي الأمريكي مزود بحصانات، وهناك قانون حرية المعلومات لأي مواطن وليس الصحفي فقط يستطيع أن يطلب الملف (الفلاني) من أي وزارة مقابل رسم معين وتصويره، وان الصحفي يتعامل ندا لند مع الوزير أو رئيس الدولة ومع المؤسسة الحاكمة، والذي أسقط «نيكسون» كان صحفيّاً وتقاليد المجتمع كذلك، ولابد أن يستعاد دور الكلمة وحرية الصحافة لها ثلاثة أضلاع: حرية الرأي، حرية المعلومات، حرية امتلاك الوسيلة، فنحن مازلنا ضعاف في المستوى المعلوماتي، ولانحفر وراء المعلومة (لانعرف معلومات كافية والمدرسة الصحفية السائدة هي الصحافة المكتبية (بالتلفون).



MISK
مسك
المصحف
الالكتروني الناطق
بالنص الكامل بصوت الشيخ الطبلاوي
والرسم العثماني مع إمكانية تبديل صوت المقرئ
مسك
MISK
القرآن الكريم
القرآن الكريم
مراجع ومجاز
من
الأزهر الشريف
المصحف
الاحكام
التفسير
المواقيت
المحفظ
القبلة
دقة في تطبيق أحكام التجويد
ونقاء في الصوت
شركة الشروق العالمية
2435172

شاعر الوحدة الإسلامية والفيلسوف والمفكر العالمي الكبير

الدكتور «محمد إقبال»

نشأ العبقري الفذ وشاعر الإنسانية الموهوب والمفكر العالمي في مدينة «سيالكوت» بإقليم البنجاب سنة ١٨٧٧م في أسرة مسلمة متدينة، وقبيل مولده رأى والده رؤيا استبشر بها كثيراً وهي: أن حمامة بيضاء وقعت بين يديه وأنِسَتْ إليه، وكان والده متديناً فقيهاً ذا شفافية يحب العلم والعلماء. وقد استبشر بمولوده وحرص على أن ينشئ طفله على التربية الإسلامية مصداقاً لقول رسول الله ﷺ «إن الله ليصلح بالرجل الصالح ولده وولد ولده ودويراته وجويراته»، فكان أبوه يأخذه معه إلى حلقات العلم وتحفيظ القرآن الكريم، ووكل به محفظاً للقرآن الكريم كما كان يتابعه.

.نورانية القرآن والتنشئة الصالحة

في رعاية الأب الصالح والبيت الصالح تفوق إقبال، يقول: وظللت أحفظ القرآن في كتاب الشيخ ووالدي يتابعني يوماً بيوم حتى قال لي والدي: «يا محمد عليك بالقرآن وحفظه» وكل يوم يوصيني: وأنا أؤكد له اهتمامي بالقرآن وبحفظه وكنت متحيراً من كثرة وصاياه لي حتى قال لي يوماً: يامحمد اقرأ القرآن وكأنما تتلقاه متواتراً عن رسول الله ﷺ الذي تلقاه من جبريل عليه السلام، واستمع يابني إلى قول الله تعالى: «**إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا**» ولقوله تعالى: «**وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة للمؤمنين**». ومنذ ذلك اليوم بدأت أتذوق حلاوة القرآن، وكنت أفرح مع آيات الرحمة وأعيش في رهبة مع العبر والعظات.

تعليم «إقبال» وثقافته العلمية

بدأ إقبال يحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمدارس بلدته الابتدائية والثانوية ونجح بامتياز في علوم اللغة العربية والفارسية، ثم التحق بالكلية الحكومية بـ«لاهور» عاصمة البنجاب، وكان ترتيبه الأول دائماً، وتعرف على المستشرق الإنجليزي «توماس ارنولد» صاحب كتاب «دعوة الإسلام»: وتخرج من الكلية بدرجة امتياز فعين مدرساً بالكلية للتاريخ والفلسفة والسياسة، ثم استاذا للغة الإنجليزية،ثم أرسلته الكلية في بعثة إلى جامعة «كامبردج» بانجلترا.

رحلة «إقبال» للعلم وداعياً للإسلام

حصل إقبال على أعلى الأوسمة ومراتب التفوق في بلاده فأرسلته بلاده إلى لندن سنة ١٩٠٥م إلى جامعة «كامبردج»، حيث حصل على درجة الماجستير في الفلسفة والاقتصاد، ثم التحق بجامعة «ميونخ» بألمانيا، حيث حصل على رسالة الدكتوراه في الفلسفة بدرجة امتياز، ثم عاد إلى لندن ليحصل على درجة الدكتوراه في القانون، فقد كان إقبال فائق الذكاء الذي أهّلهُ للعالمية، وكان في كل من

ولد «محمد إقبال» في مدينة «سيالكوت» بالبنجاب لإسرة متدينة. حرص والده على تحفيظه للقرآن الكريم

علماء ألمانيا وانجلترا كانوا يحترمونه لسمو أخلاقه ولقوة إيمانه ولسعة علمه

إنجلترا وألمانيا يحاضر عن الإسلام وتعاليم الإسلام، مما أكسبه علماً واسعاً في أوروبا وأكبّ على دراسة الفلسفة الغربية وتعرّف وتبادل المعرفة مع «هيجل»، «نيتشيه»، «شوبنهاوز»، وقارن بينهم وبين فلاسفة المسلمين، أمثال: «ابن رشد»، «ابن سينا»، «ابن عربي»، مولانا «جلال الدين الرومي» و«الشيرازي».

وكان موضع احترام كل علماء ألمانيا وإنجلترا لسمو أخلاقه ولقوة إيمانه ولسعة علمه، فكان دائماً الأستاذ والمرشد والمعلم، وعمل فترة طويلة أستاذاً لتعليم اللغة العربية في جامعة «لندن» وذاع صيته وأطبقت شهرته الآفاق في انجلترا وفي ألمانيا وفي روسيا وتركيا وبلاد الأفغان وفي مختلف أرجاء الدنيا كلها. وقد تتلمذ على شعره وعلمه أساتذة كبار. مثل: الأستاذ «رايشوروسو»، والدكتور «فيشر» الأستاذ بجامعة «ليبزج». والشاعر الألماني «هانس». ونراهم جميعاً ترجموا شعر إقبال وفلسفته،وقارنوا تفوقه على كبار شعراء الغرب «جوته» والفيلسوف الكبير «نيتشه» وكان ماهو أعظم فقد قامت في ألمانيا «جماعة إقبال»، وكانت تشرف على ترجمة شعره وآرائه، وترجموا شعره وآراءه إلي كل لغات العالم في إنجلترا وإيطاليا وأمريكا ومصر، وممَّن تتلمذ عليه الدكتور «عبدالوهاب عزام» أول أمين عام لـ«جامعة الدول العربية». وهكذا نقول بكل دقة وصدق وأمانة، أن إقبال يُوضع في مقدمة عظماء مفكري العالم وفلاسفتهم ومن روائع شعره:

حديث الروح للأرواح يسري
وتدركه القلوب بلا عناء
هتفت به فطار بلا جناح
وشق أنينه صدر الفضاء
ومعدنه ترابي ولكن
جرت في نفسه لغة السماء
لقد فاضت دموع الحب منّي
حديثاً كان عُلويّ النداء
فحلق في ربا الأفلاك حتى
أهاج العالم الأعلى بُكائي

دراسة تحليلية لفكر «إقبال» ومواقفه

كان «إقبال» فيلسوفاً مصلحاً يعمل عقله محلقاً في عالم المثالية ودنيا الإبداع العقلي. وكانت ثقافته الإسلامية عميقة، وتأثره بالقرآن الكريم في أمره وفي نهيه، وفي كل توجيهات القرآن وعظاته وعبره. ويقول: إن القرآن يرى «النحل» على صغر حجمه محلاً للوحي الإلهي. والذي يدعو الإنسان إلى النظر في تصريف الرياح وفي تعاقب الليل والنهار والسحب والسماء ذات النجوم والكواكب وهي سابحة في السماء. قال تعالى: «**إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين* وفي خلقكم ومايبث من دابة آيات لقوم يوقنون* واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون**». وقال تعالى: «**وفي الأرض آيات للموقنين* وفي أنفسكم أفلا تبصرون**».

«إقبال» عبقري فذ تأدب بآداب القرآن

لم يقتصر دور «إقبال» على النقل والدرس والاستيعاب، وإنما كان عبقرياً تأدب بآداب القرآن الذي يلفتنا إلى النظر والتمحيص حتى في قضايا الإيمان، ليكون إيماننا إيماناً راسخاً عن فهم وعقيده لا عن تقليد ووراثة. وعن هؤلاء قال تعالى: «**فبشر عباد* الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب**».

إن «إقبال» استنار بنور القرآن، فأكد حرية الإنسان وفق مبدأ المسؤولية الفردية في الإسلام «**كل نفس بما كسبت رهينة**»، «**وأن ليس للإنسان إلا ما سعى* وأن سعيه سوف يرى* ثم يجزاه الجزاء الأوفى**». كما دعا إلى القوة والطموح في بناء عالم إسلامي جديد وقوي، حيث كانت معظم أقطار العالم الإسلامي مستعمرةً. ويطالب بتحريرإرادة المسلم فرداً وجماعة وأمة، ومبشراً بفجر جديد باعثاً القوة والحيوية في الكيان الإسلامي الذي كان وقتئذ جسداً بلا روح. فجاء إقبال يدعو أمة الإسلام لتنهض ولتعيد مجدها ولتتسلم قيادة العالم ولنسمع إلى قوله:

ألم يبعثْ لأمتكم نبيٌّ
يوحدكم على نهج الوئام
ومصحفكم وقبلتكم جميعاً
منار للأخوة والسّلام
وفوق الكل رحمان رحيم
إله واحد ربّ الأنام
فما النهار ألَفتِكُمْ تولّى
وأمسيتم حيارى في الظلامِ

فنؤكد أن إقبال -رحمه الله- كان

مصلحاً ينادي بأن قوة الأمة الإسلامية وعزتها ونصرها في قوة إيمانها وفي وحدتها. وأن من ينصر الله فإن الله ناصره، قال تعالى:«**ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز**» وحدد هذا النصر في تكامل الإيمان بقوله تعالى: «**الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور**». وقوله تعالى: «**ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين**». يؤكد إقبال في روائع شعره أن الإيمان هو ضمان الأمان وبدونه سيكون الدمار والهلاك:

إذا الإيمان ضاع فلا أمان
ولا دُنيا لمن لم يحي دينا
ومن رغب الحياة بغير دين
فقد جعل الفناء له قرينا
وفي التوحيد للهمم اتحاد
ولن تبنوا العلا متفرقينا

«إقبال» وكمال الإيمان

كانت آمال «إقبال» الذي نشأ على حفظ القرآن وعلى السجود والخشوع لطاعة الرحمن، أن تكون طاعة المسلم لربه على كمال الإيمان كما بينه الله تعالى في أول سورة الأنفال بقوله: «**فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين**» وقوله تعالى: «**إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون* الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون* أولئك هم المؤمنون حقا**» فما جزاؤهم؟ «**لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم**». فالإيمان الحق كما كان يُطبقه إقبال إقرار يؤيده العمل الصالح.

كان عبقرياً يتأدب بآداب القرآن واستنار بنور القرآن، ولذلك دعا إلى القوة والطموح في بناء عالم إسلامي جديد

إقبال.. والعرب

يقرر «إقبال» من الحقائق البديهية، أن العرب دخلوا التاريخ الإنساني بالإسلام. ولنا أن نتخيل شأن عباقرة العرب المسلمين، أمثال:أبوبكر الصديق. والفاروق عمر. والخليفة علي. وسيف الله المسلول خالد بن الوليد. وأمين الأمة أبي عبيدة عامر بن الجراح. وذي النورين عثمان بن عفان. وقتيبة بن مسلم. وعمر بن عبدالعزيز. وغيرهم. ولنا أن نتخيل شأن هؤلاء وتأثيرهم الكبير في تاريخ الإنسانية دون أن يدخل الإسلام حياتهم ودون أن يتغلغل الإيمان في قلوبهم. ولنا أن نتذكر: أبولهب. وأبا جهل. وعتبة بن ربيعة وغيرهم من سادة قريش. فهل يدين لهم التاريخ البشري بشيء من أثر مفيد؟!! إلا أنهم جهلوا الإيمان الحق والنور فحاربوه!! يقول إقبال: «إن الذي أعطى العرب قيمتهم الحضارية وفاعليتهم في التاريخ الإنساني. هو هذا المؤثر الذي دخل حياتهم بواسطة رجل منهم يعرفون صدقه ويشهدون بأمانته وبرجاحة عقله وقوة إيمانه بالله: إنه النبي محمد ﷺ. إن الذي أعز العرب في تاريخهم وشرط قوتهم وعزتهم الإسلام ولا شيء سواه. فهو العامل الأقوى والطاقة الدافعة إلى الأمام، والتاريخ خير شاهد بأن وحدة العرب لم تتحقق عبر التاريخ إلاّ بالإسلام وبهدي النبي عليه الصلاة والسلام، والحدود المعروفة بالوطن العربي من الخليج إلي المحيط أرض إسلامية مدينة بوجودها الجغرافي واللغوي للإسلام، فإن من أحب الله أحب رسوله ﷺ، ومن أحب النبي العربي أحب العرب، وأحب لغة العربي التي نزل بها أفضل الكتب السماوية ومفتاح الفقه والدين والعلم»، وكان إقبال كشاعر مسلم صادق يحن دائماً إلى أرض الحجاز لزيارة البيت العتيق ونبي الإسلام.

إقبال والقضية الفلسطينية

عاصر «إقبال» تلك الفترة الحالكة السواد، التي بسط ظلام الاحتلال البغيض جناحيه خلالها على أرض العروبة والإسلام، الاحتلال الإنجليزي والفرنسي. خصوصاً للقسم الغربي من الوطن العربي في أواخر القرن «١٩» وأوائل القرن «٢٠»، وبعض البلاد ذات الموقع الممتاز في الخليج العربي ومدخل البحر الأحمر. وقد استفحل النفوذ الغربي واستنسر بغاة صهيون في العهد الناصري!! واحتلت مساحات كبيرة وخطيرة من أرض أربع دول عربية. فضلاً عن ابتلاع كل أرض

فلسطين، وحرر صلاح الدين أرض بيت المقدس، ثم تسقط على يد زعيم القومية العربية في القرن العشرين!!! فتسقط القدس على يد الزعماء التقدميين الثوريين، كما اسقطت غرناطة على يد آخر خلفاء بني الأحمر في الأندلس السليب!!! حيث ضُربت أكثر من «٦٠٠» طائرة مصرية وهي على الأرض، كما قتل أكثر من مائة ألف جندي مصري على أرض سيناء، وكانت النكسة في سنة ١٩٦٧م بسبب الأخطاء العسكرية القاتلة وضُرب الطيران وترك الجنود بدون حماية جوية مما زاد عدد الشهداء!!

بمؤامرة من دول الاستعمار ونفوذ الصيهونية العالمية. وتم زرع إسرائيل في أرض فلسطين، ولكن وعد الله بهزيمة اليهود قائم قال تعالى: «**فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ماعلوا تتبيرا**» رحم الله شاعر الوحدة الإسلامية «محمد إقبال» وأسكنه واسع جناته في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين آمين آمين يارب العالمين.

من روائع حكم «إقبال» لبناء المسلم القوي

- حوّل إقبال الشعر من عاطفة مادية إلى عاطفة إيمانية تأتمر بأمر الله وتنتهي عن نواهيه.
- أخذ عن الغرب مجالات تقدمهم، وترك كل مفاسدهم ومساوئ أخلاقهم.
- إن المسلم الحق ليس بشرقي ولا غربي، ولكنه رباني كل العالم، وطنا له صلته قوية بربه.
- المسلم كالشمس الساطعة إذا غربت في جهة أشرقت في أخرى، فهي ساطعة لا تغيب.
- إذا أحسن المسلم تربية نفسه وأحسن قيمه فلا يقع له إلا مايحبه ويرضاه وسيكون ربانياً.
- يقول من الاخلاق له: «دُر مع الزمن حيث دار» وأنا أقول: إذا لم يسالمك الزمن فصارعه وألجمه.
- إن المسلم الحق لا تعرف أرضه الحدود ولا الثغور، فكل العالم وطنه فارس ميدان في كل مكان.
- إذا اشتدت الأمور وتعالت المظالم، فتأكد من أن نصر الله تعالى قريب من المؤمنين المحسنين، من روائع شعره:

على الدين تحيا نفوس الشعوب
وتجتاز إلى المجد كل المحال
فلا شعب يقوى بلا وحدة
تضم الصفوف لنيل المعال
وإذا الرأي كان بلاقُوة
فليس إلا زيف الخيال
وحين ترى قوة قد خلت
من حكمة فذاك طريق الوبال

يشكو «إقبال» الفراغ الإيماني للشباب

ويشكو «إقبال» فراغ الكثيرين من شباب الإسلام، ومدى تأثر الكثيرين منهم بفوضى أخلاق الشرق أو الغرب، ويقول: إن هؤلاء الشباب فارغو الجوهر ظمآن الشفتين مصقول الوجه منمق المظهر، إلاّ أنه مظلم الروح مُغيّب العقل كليل البصر ضعيف اليقين كثير اليأس، لأنه بعيد عن حلاوة الإيمان وعن شعلة اليقين: فإن أمثال هؤلاء الشباب أشباه الرجال ولكنهم فاقدو مقومات الرجولة الحقة، لأنهم ينكرون حقهم وأوطانهم ويؤمنون بغيرهم!!! يبني الأجانب من أرضهم ومن حصاد كنوزهم الكنائس والأديرة، بينما أمثال هؤلاء الشباب المتأثرين بثقافة الغرب ناعم رخو في شبابه يلبس الناعم الرخو وهو رقيق كالحرير تموت الآمال في صدره!!! ولا يفكرون في مجدهم الضائع ولا في خير بلادهم المنهوب لبناء ولرفاهية أعدائهم، فلا يفكر ولا يبتكر مادام عدوه يفكر له ويصنع له المآكل والملبس والرفاهية والمركب؛ لأنهم عالة على فتات أعدائهم!!!

هذا النوع من فارغي الإيمان تملأه الشهوات وتضيعه النزوات!!!

غَيّب الأعداء عقله وسلبوه أرضه وتاريخه ومجده ونهبوا كل خيراته وثرواته!!

وينادي إقبال:

تئن الخلائق في الشرق ظلما
وقد سامها الغرب ظلماً وجوراً
فيا أبناء الشرق فيم التواني
لقد آن يصبح الشرق حراً
أكاد أرى قوة في الشباب
تشد الحياة إلى المجد نصراً
مضى الليل وولى عهد الظلام
ويعد الدجى يعقب الليل فجراً

رحم الله شاعرالإسلام الكبير والمفكر العالمي الكبير «محمد إقبال»، الذي جعل القرآن غذاء روحه وفكره، ففاض شعره بالإيمان وبالحكمة، أسكنه الله فسيح جناته.



ما هو المقصود بالعلمانية الدينية؟!

من بين التطورات الغربية فيما يبدو هذه الأيام ظهور ما يمكن أن نسميه بالعلمانية الدينية، التي تعتبر تناقض مفهومي، من حيث أن دعاة العلمانية لا يكفون عن تذكيرنا، بأن عقيدتهم تعني فصل الدين عن الدولة أو المجتمع أو السياسة.

منذ ما يزيد عن ثلاثة أرباع القرن قررت تركيا تدريس ما يسمى بالمذهب العلومي في المدارس الرسمية وأيدتها في ذلك إدارة الشؤون الدينية. وإذا كانت تركيا لا تزال تفاخر بعلمانيتها المتشددة إلى حد يجعل وجود زوجات الوزراء، بل وزوجة رئيس الوزراء نفسه مرفوضاً في المناسبات الرسمية، لأنهن محجبات تقوم الآن بتدريس مذهب ديني يدعي علاقة ما بالإسلام رغم أنها علاقة انفعال وقطعية، فإن هذا يعني بلا ريب تغييراً له مغزى، لأن الحديث يدور حول التدريس في المدارس الرسمية التي لا يدرس فيها دين الغالبية العظمى من الأتراك، وهو الإسلام تحت مسمى العلمانية وفصل الدين عن الدولة والحياد المزعوم بين الأديان، رغم أنه لا يوجد هناك غير الإسلام.

ويضاف إلى ذلك ما عرضته أمريكا منذ شهر على تركيا بأن تقوم بإرسال أئمة ووعاظ لتدريس الإسلام في البلاد المجاورة، وفق التصور أو المفهوم الذي عرف في الفترة الأخيرة باسم الإسلام العصري أو الحداثي أو حتى العلماني.

نحن هنا إذن أمام تطور جديد لافت للنظر في تجربة علمانية تتسم بالتطرف الشديد، ليست فقط بالنسبة إلى التاريخ الحديث للعالم الإسلامي، ولكن بالنسبة إلى التجارب الأوروبية للعلمانية.

ووفق هذا التطور نجد أن الدولة العلمانية تظل على عداء شديد للدين الرئيس في بلدها، لكنها في نفس الوقت تفسح مؤسساتها الرسمية (التعليم في هذه الحالة) إلى دين أو مذهب آخر، لكي يجري تدريسه، من خلال تلك المؤسسة الرسمية إلى أبناء الدين المقصي والمعزول لأسباب مختلفة، لعل أبرزها في حالة تركيا، هو الضغوط الأوروبية والرغبة في الحصول على سمة نظيفة في مجال حقوق الإنسان، تساعدها في الالتحاق بالإتحاد الأوروبي حتى على حساب المبدأ الأساسي الذي قامت عليه الدولة. كما نجد في الحالة التركية، أن العلمانية تتغاضى عن مبدئها الأساسي نوعا ما، عندما تطرح الدولة نفسها أو يطرح عليها أن تتولى الترويج لتصور ديني معين (حكاية الإسلام العصري) تجاهلاً لمبدأ فصل الدين عن الدولة.

ولا يقتصر هذا الأمر على تركيا، ففي

العلمانية تتغاضى عن مبدئها الأساسي عندما تعلن الدولة عن تصور ديني معين

فرنسا ووسط الحديث الصاخب عن إعادة تأكيد الهوية العلمانية للدولة، من خلال قانون منع الرموز الدينية في المدارس والذي هو في الواقع موجة ضد الحجاب الإسلامي وحده، نجد في الوقت نفسه تأكيداً على ضرورة الاستمرار في تدريس ما يسمى الهولوكوست ومحارق اليهود المزعومة، وتأكيد العقوبات المفروضة على من ينكرها أو يشكك في وقوعها بالكيفية التي يزعمها اليهود. ولما كانت مسألة الهولوكوست قد تحولت إلى نوع من العقيدة الدينية وجزء مكمل للدين اليهودي حسب طروحات الصهاينة، فإن ما يحدث في فرنسا يمثل من وجهة نظر معينة تبني الدولة لدين معين وفرضه على المؤسسة التعليمية والقضائية (بالحماية القانونية لهذا المبدأ المشكوك فيه)، وهو ما يتناقض مع المبدأ المعلن والذي باسمه تم منع الحجاب الإسلامي. كما تم التضيق على النشاطات الإسلامية في فرنسا وجرى التلاعب بمبادئ الدين الإسلامي، لكي يتم الخروج منها بما يسمى الإسلام

الفرنسي «أو الإسلام الأوروبي». وهنا كذلك نجد أن الدولة الفرنسية تمارس ما يمكن أن يسمى بالعلمانية الدينية أو الموجهة، التي تطبق مبدأ الفصل والعزل والإقصاء بصرامة على دين الله، ومن الناحية الأخرى تتبنى عقيدة أو دينا آخر تدمجه في صلب مؤسساتها التعليمية والقضائية.

وهذا الوضع يشابه تماماً ما يحدث في عدد من بلدان أوروبا الشرقية وروسيا واليونان، حيث قد لا توجد علمانية شرسة أو حتى معتدلة معلنة في الدساتير والقوانين، لكن يفترض أنه يوجد نوع من الحرية الدينية على الأقل، كشرط لدخول تلك الدول إلى الاتحاد الأوروبي ولتعاملاتها مع الغرب عامة.

لكن الواقع يؤكد أن الدول هناك تتبنى وبشكل مفرط العقيدة المسيحية الأرثوذكسية وتقييم كنيستها كمؤسسة رسمية شبه مسيطرة على مجريات الأمور، في الوقت الذي يجرى فيه عزل واضطهاد الإسلام وتبرير ذلك بالعلمانية أو محاربة الإرهاب.

وهذا النمط الصاعد الآن والمتجه للسيادة العلمانية الدينية يمكن وصفه بالنمط الموجه، لأنه يوجه خصيصاً ضد دين معين هو

فرنسا تتلاعب بمبادئ الدين الإسلامي، لكي تخرج بما يسمى بالإسلام الفرنسي

❖ ❖ ❖

كتاب مصر العلمانيون يروجون للقضاء على التعليم الديني وخاصة الأزهر

الإسلام ولصالح أديان أخرى قد تكون المسيحية أو اليهودية أو العلوية المزعومة الآن. ولا يقتصر هذا النمط على دول معينة تضع العلمانية في صلب نظامها الدستوري والقانوني والفكري، مما قد يفسر بأنه نتيجة لضغوط سياسية معينة، بل إنه أصبح يميز كل الطروحات العلمانية الفكرية في المنطقة الآن.

ففي مصر أخذت مجموعات من الكتاب العلمانيين في الفترة الأخيرة تروج وفي إطار واحد وسياق واحد، للقضاء على نظام التعليم الديني والإسلامي والتمركز حول الأزهر، وفي نفس الوقت لإقامة نظام تعليم ديني لغير المسلمين يتمركز حول مؤسسات تعليمية وأكاديمية مستحدثة.

كذلك يروج هؤلاء وبالتحديد من خلال أحدَ الأشخاص يدعي أنه يريد تكوين حزب جديد، ويقال إنه سوف يحصل على ترخيص رسمي بذلك المطلب أن يتم إلغاء تدريس الدين الإسلامي في النظام التعليمي الرسمي، بحجة العلمانية والمساواة والحيادية... الخ (وهو ما يجد صدى في التوجه الرسمي إحلال مادة تسمى الأخلاق محل الدين)، وفي نفس الوقت يدعون إلى تدريس الأديان غير الإسلامية في المدارس الرسمية نفسها ولأبناء الغالبية المسلمة، بحجة أن ذلك من شأنه دعم قيم التسامح والتعارف ونبذ الضعف.

هنا نجد في الواقع تحولاً جذرياً وغير معلن في الفكر العلماني في طرحه الموجه ضد المنطقة والإسلام بالذات، حيث يطبق مبدأ فصل الدين عن الدولة ضد الإسلام وحده وبشكل عنيف وصارم يصل إلى حد فصل الدين عن الحياة ذاتها، بينما تطرح في الوقت نفسه أديان أخرى ومذاهب فكرية لترويج من خلال مؤسسات الدولة الرسمية (تعليمية وإعلامية وسياسية وقضائية) في تناقض صريح مع المبدأ العلماني المعلن تجرى تغطية بحجة واهية.

قراءة في كتاب

الإسلام... ثورة

تأليف د. يوسف المرصفي   عرض: يوسف شهير

في هذا التوقيت الحساس- بالذات- نحن أحوج ما نكون لهذا الكتاب «الثورة» وما على شاكلته، فالإسلام «الثورة» بهذه «الثورة» يؤرق أعداءه؛ لأنه ثروة هذه الأمة المسلمة وزادها في الدنيا، وطريقها القويم للآخرة.. في هذا التوقيت والهجوم على الإسلام بكل الأسلحة، لابد أن نقيم الحصون للتصدي، وتقديم مادة الإسلام صافية من صفائه، ونقية من نقائه في صورة زاهية دائمة النبض والحياة، لأن ثورة الإسلام لا تخمد أبداً ما دامت الحياة، ولأنها ثورة الحق مادام في الوجود للباطل ظل بين البشر.

الإسلام ثورة...

عندما أشرق نوره على الكون: بدد الظلام وأنار للبشر طريق الحرية والكرامة الإنسانية.

جاء الإسلام ليحرر الإنسان من العبودية إلا لله، وليرفع الظلم والقهر والعدوان عن بني البشر جميعاً، مهما اختلفت أجناسهم وألوانهم: فكان ثورة.

وكان ثورة...

لأن الإسلام رسالة الخير من السماء إلى الأرض- بكل البشر- في كل مكان وفي كل زمان- إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وكان ثورة: حملت الرسالة: عقيدة التوحيد «لا إله إلا الله» فالله وحده هو الإله، ولا إله غيره، وهو المعبود ولامعبود سواه. فلا طواغيت ،لا أصنام ،لا أوثان.

فكان الإسلام ثورة...

إن أعظم مافي ثورة الإسلام الكبرى التي لاتخمد أبداً:

١- أنها جاءت بالمنهج القويم- من عند الله رب العالمين- الذي يحقق للبشرية السعادة في الدارين، ويجنبها ويلات الفتن والحروب.

٢- وأن قائدها الأعظم- محمد بن عبدالله ﷺ- لم يسع إلى ملك أو سلطان أو مال، وإنما عاش وجاهد من أجل أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

لم يطلب الملك وقد عُرض عليه، ولم يطلب المال وكان بين يديه. وقال قولته المشهورة: «والله ياعمي لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر. ماتركته، حتى يظهره الله أو أهلك دونه».

وعاش ﷺ فقيراً ومات فقيراً، بعد أن بلَّغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وقدم لأمته المثل الأعلى، والقدوة الصالحة، لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً، فله من الله المقام المحمود الذي وعده.

٣- خلفت ثورة الإسلام رجالاً- صدقوا ماعاهدوا الله عليه، فكانوا خير تلاميذ لخير معلم: في التضحية والإخلاص والعمل بمنهج الدعوة.

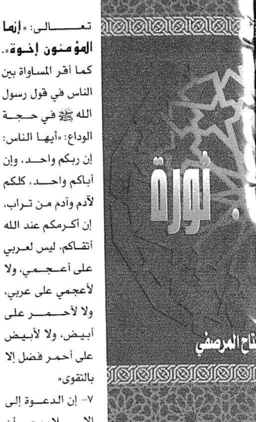
٤- خاطب الإسلام العقل، يدعوه إلى التأمل في عظمة الخالق الإله الواحد فيما خلق، وهي دعوة إلى الإيمان عن طريق الاقتناع.

أعظم ما في ثورة الإسلام، أنه جاء بالمنهج القويم من عند الله رب العالمين، وأن قائده محمد بن عبدالله لم يسع إلى ملك أو سلطان

٥- دعا الإسلام إلى طلب العلم، وحث عليه، وجعل طلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة. يقول رسول الله ﷺ: «العلماء ورثة الأنبياء» ويقول: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع».

٦- أقر الإسلام مبدأ الأخوة الإيمانية في قوله





تعالى: «**إنما المؤمنون إخوة**».

كما أقر المساواة بين الناس في قول رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «أيها الناس: إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، إن أكرمكم عند الله أتقاكم، ليس لعربي على أعجمي، ولا لأعجمي على عربي، ولا لأحمر على أبيض، ولا لأبيض على أحمر فضل إلا بالتقوى»

٧- إن الدعوة إلى الإسلام يجب أن تصل إلى الناس جميعاً بالحسنى- دون إكراه- فالإسلام دين الله للناس جميعاً، وهو دعوة الرسل قبل محمد ﷺ: «**إن الدين عند الله الإسلام**».

٨- إن الإسلام يفتح ذراعيه- منذ أشرقت أنواره- يرحب بالمؤمنين به، ممن يشهدون أن «لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله». وفي ظلال الإسلام الوارفة يعيش المؤمنين جميعاً إخوة متحابين بلا ضغائن، ولاأحقاد، في ظل منهج الله، بما هيأ لهم من جزيل النعم.

لذلك كان الإسلام، ولايزال، وسيظل: ثورة.

وكان لهذه الثورة الكبرى مقومات تتمثل في: أصول الدعوة، أصول الحكم، العلاقات الاجتماعية، النظام الاقتصادي، العلاقات الدولية، التشريع، حقوق الله الخالصة.

أولاً: أصول الدعوة: سنقف في عرضنا هذا عند أصول الدعوة، لأنها الأساس القويم:

١- القرآن الكريم

هذا الدستور الرباني الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.. «من حكم به عدل، ومن أخذ به أفلح، من عمل به أجر، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم».

يقول المؤلف تحت هذا العنوان: «والقرآن الكريم يعالج المشكلات الإنسانية في شتى نواحي الحياة الروحية والعقلية والبدنية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية علاجاً حكيماً، لأنه تنزيل من حكيم حميد، يضع لكل مشكلة بلسمها الشافي، في أسس عامة ترسم الإنسانية خطاها، وتبني عليها في كل عصر يلائمها، لذلك هو صالح لكل زمان ومكان».

أعداء الإسلام يهابون القرآن الكريم، لأنه السيف الذي سيقطع رقابهم

◆ ◆ ◆

الإسلام أول نظام سياسي واجتماعي قرر وحدة الإنسانية، وعقد الأخوة بين بني الإنسان على أساس المحبة والأخوة

لذلك فأعداء الإسلام لايهابون إلا القرآن الكريم، لأنه السيف الذي سيقطع أول مايقطع رقابهم، فهم اللصوص، وتجار الرقيق، والقتلة، وعبدة الشياطين من الجن والإنس، ومروجو الوهم ومفاتن الدنيا ومفاسدهم.

ولذلك- أيضاً- كان القرآن الكريم حجة باتفاق المسلمين، ومصدراً أساسياً للتشريع يجب العمل بماورد فيه، ولايجوز العدول عنه إلى غيره من الأدلة، إلا إذا لم يوقف فيه على حكم للحادثة التي يراد الوقوف على حكمها.

ما أحوج الإنسانية المضطربة في أنظمتها، المتداعية في أخلاقها، إلى العمل بالقرآن الكريم، ليكون عاصماً لها من التردي في هاوية الضلال: «**فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى* ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمى**».

٢- السّنة النبوية

المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وتلي مرتبتها كتاب الله، ونسي من يطلقون على أنفسهم «القرآنيون» أوامر الله جل في علاه بقوله تعالى: «**وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا**» وقوله سبحانه: «**أطيعوا الله وأطيعوا الرسول**»، وحذر سبحانه المسلمين من مخالفة أمره: «**فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم**».

٣- العقيدة

عقيدة التوحيد «لا إله إلا الله» تؤرق المشركين وتقض مضاجعهم وتطرد النوم من عيونهم والراحة من نفوسهم... لا لا إله إلا الله» وهم يعبدون الدنيا وبهرجها ومادتها وفتنتها وغيها وشياطينها... هم يعبدون من يأخذهم إلى طريق الضلال ويبعدهم عن طريق الحق والصلاح.. ينظرون إلى نعيم الدنيا الزائل، ولايدركون أن الدنيا لاتساوي عند الله جناح بعوضة.. يعبدون المخلوق، ويشركون به عبادة الخالق.. بل وينسون الخالق، ويحاربون الله وعباد الله، ولهم في الآخرة عذاب عظيم.

٤- الإسلام والإيمان

الإسلام هو دين الثورة التي قادها محمد ﷺ، وهو أيضاً دين الدولة، لأنه دين الله، ودين الأنبياء والرسل أجمعين: «**إن الدين عند الله الإسلام**».

وهو دين البشرية الرشيدة، المنظم لطرق عبادتها لله سبحانه، والمخطط لسلوكها العام بما يحدد بين العبد وخالقه، وبين الفرد والفرد، والفرد والجماعة، والجماعة والجماعة.

والإسلام إلى جانب ذلك هو نظام عقدي- قصد به صلاحية البشرية كلها في شتى عصورها. ومن هنا كان الإلزام فيه عقدياً منبعثاً من القلب، ومدى قوة إيمانه بهذه العقيدة، لا ناتج من ضغط السلطات أو سطوة القانون، أو إكراه الحكام.

والإسلام أول نظام سياسي واجتماعي عالمي، قرر وحدة الإنسانية وعقد الأخوة بين بني الإنسان، ونظم وسائل الوصول إلى هذه الوحدة على أساس المحبة والأخوة والتعاون والسلام، تنظيماً يضمن للمجتمع الإنساني الأمن والاستقرار.

لكن رعاة العنصرية واستعباد البشر لصالح آلهتهم الدنيوية، وتعاليهم على الله وخلق الله، يأبون هذه التسوية، ويرفضون هذه النعمة الكبرى.. نعمة الإسلام من الله على عباده، في دنياهم ودنياهم.

«حسبنا الله ونعم الوكيل في أعداء الله وأعداء الإسلام».



تحدثنا في الحلقة السابقة عن معالجة الثوم لبعض الأمراض، ورأينا كيف كان الثوم دائماً في حقائب الأدوية الخاصة بالمحاربين في الحرب العالمية الثانية واعتبره القدماء دواء لجميع الأمراض، واليوم مع الحلقة الأخيرة مع فوائد الثوم وأسرار علاجه.

طارد الديدان

الثوم هو طارد مميز للديدان. فهو يكافح الديدان الخيطية بوجه عام، وديدان البطن، والديدان الحادة الذيل بوجه خاص. إلا أنه بلا مفعول ضد الدودة الوحيدة «الشريطية».

التهاب الشعب الهوائية «الرئة، التهاب القصبتين، الانتفاخ الرئوي، الربو»

أصبح التهاب الشعب الهوائية مرضاً مزمناً أكثر من أي وقت مضى بسبب الهواء الموبوء في المدن والتدخين والإفراط في التدفئة...: وهو يؤدي إلى مضاعفات يمكن أن تكون خطيرة؛ لأن التهاب الرئة يورث تقرحات لا تندمل إلا بعد زمن طويل. والثوم يعزز النشاط التنفسي ويسهل إخراج المواد المخاطية من المسالك التنفسية. أما الزيت العطري الذي تحتوي عليه فصوص الثوم، فيحدث في الجهاز التنفسي تأثيراً شافياً ومساعداً في التنخّم- «أي إخراج المواد المخاطبة من الرئتين»- ومطهراً في وقت واحد. وبفضل مايحتوي عليه من الكبريت، فإنه يطهر الجيوب الرئوية ويحد من تكوّن المواد المخاطية الصديدية. إنه الغذاء الأمثل للجهاز التنفسي، وهو فعال ضد التهابات الشعب الهوائية والانتفاخ الرئوي. وينصح عند التعرض لنوبة الربو بتنشق فص من الثوم بعد سحقه.

السرطان

إن احتواء الثوم على مادة السيلينيوم بكميات مهمة، يعطيه مفعولاً مضاداً للتأكسد يحمي الجسم من الجذور الحرة، التي تساهم في تكوّن أمراض القلب والشرايين والسرطان. كما أن المشتقات الكبريتية الموجودة في الثوم والبصل تمنع تحول بعض المركبات الكيميائية إلى مواد مسببة للسرطان، وتحول مسبقاً دون ظهور الأورام السرطانية عند الحيوان. أما عند الإنسان، فإن تناول الثوم أو المواد المستخرجة منه بشكل منتظم قد يكون من شأنه أن يمنع نشوء الأورام ونموها، ويعزز الدفاعات المناعية، ويقاوم الشيخوخة المبكرة للخلايا.

وتتم في الوقت الحالي دراسات عديدة بهذا الشأن على الشعوب التي تستهلك بكثرة هذه النبتة، كالصينيين والصربيين وسكان مقاطعة بروفانس في فرنسا.

السكري

عندما نتكلم عن السكري، نقصد بوجه عام ذلك السكري الذي يكشف عنه وجود السكر في البول وفي الدم، فالمعدل الطبيعي للسكر في الدم هو من ١ إلى ١،١٠ ملغ. وإذا زاد المعدل عن ذلك يكون هنالك استعداد للإصابة بالسكري، وهذا الأمر يتأكد إذا زاد المعدل عن ٢ ملغ. فيصبح من الضروري أن يؤخذ الأمر بجدية. ويعود سبب الإصابة بالسكري إلى خلل في نشاط البنكرياس يؤدي إلى فقدان التوازن في امتصاص الأغذية.

والسكري هو مرض خطير، لكن الثوم يخفف منه، دون أن يؤدي إلى الشفاء الكامل، عندما لايكون قد تجاوز عتبة الخطر.

فقدان الشهية

الثوم هو من المقبلات ومن المواد المساعدة على الهضم، وبالتالي فهو يفتح الشهية. وإذا تم تناوله على شكل صبغة مخففة جداً، فإنه يكون ناجعاً في مكافحة فقدان الشهية.

العجز الجنسي

يمكن للعجز الجنسي أن يكون ناشئاً عن التعب الجسدي أو عن خلل في الجهاز السمبتاوي، وهو الجهاز العصبي المختص بتأمين النشاط الجسدي. ولا يعتبر الثوم دواء مخصصاً للعجز الجنسي، ولا يمكنه أن يكون فعالاً إلا في حالة التعب العارض. إلا أنه مثير قوي ومحفز للنشاط الجنسي. وربما يكون ذلك ما قصده برنار دو سان- فال عندما كتب: «الثوم الذي تشمئز النساء من رائحته قد يكون العلاج

الثوم طارد للديدان، ويعالج التهاب الشعب الهوائية، ويساعد على إخراج المواد المخاطية من المسالك التنفسية

الأقوى من الأبخرة ومن الأمراض العصبية التي يتعرض لها...».

القلب

لايمكن للقلب أن يغذي الخلايا بشكل مناسب، دون الضغط الذي يحدث في اللحظة التي ترتخي فيها عضلة القلب أو عند انقباضها. وإذا كان هذا الضغط مرتفعاً أكثر مما ينبغي، فإن القلب سيصاب بالتعب، وعندها يحدث ارتفاع في الضغط، أما إذا كان منخفضاً أكثر مما ينبغي، فإن القلب سيفتقر إلى القوة اللازمة، وعندها يحدث انخفاض في ضغط الدم.

والثوم يحمي القلب والأوعية الدموية ويحفز عضلة القلب، وهو يشكل مع زيت الزيتون والطماطم والخل، العناصر التي تفسر التأثيرات المفيدة للنظام الغذائي لسكان حوض البحر المتوسط.

الكبد والمرارة

باستثناء أمراض خطيرة كحالات التهاب الكبد وحالات اليرقان، تنجم «نوبات الكبد» بوجه عام عن اضطراب في عمل المرارة. فقد يحصل انسداد في المرارة بفعل عملها الزائد أو على العكس من ذلك؛ قد تصاب بالكسل مما يؤدي إلي حالة من التعب الشامل وسوء الهضم. لكن الثوم يحفز إفراز الصفراء وهي المادة التي تفرزها المرارة لتصب في الإثنى عشر. ويعتبر حمض النيكوتين- أو الفيتامين PP- الذي يحتويه الثوم ممتازاً في معالجة حالات قصور الكبد.

الكلى والمثانة

يؤدي الثوم إلى تصريف السوائل من الكلى والمثانة ويتمثل مفعوله المدر للبول والمعترف به تقليدياً، خصوصاً من خلال التخلص من الماء لا من البولينا «Uree» «المادة المتبلرة الموجودة في البول» أو

تناول فص من الثوم النيئ يومياً يخفض معدل الكوليسترول الموجود في الدم بنسبة ٢٠٪

الصوديوم. وينجم هذا المفعول عن معدل مرتفع في نسبة الصوديوم إلى البوتاسيوم، وعن احتوائه على الفريكتوازن، وهي مواد تتمتع بخصائص تجعلها مدرة للبول.

الكوليسترول

هنالك نوعان من الكوليسترول لكل منهما بنية مختلفة الكوليسترول الجيد «HDL» والكوليسترول الرديء «LDL». إن تناول فص من الثوم النيئ يومياً «حوالي ثلاثة غرامات» يسمح بتخفيض معدل الكوليسترول الموجود في الدم بنسبة ٢٠ بالمئة، وخصوصاً في معدل الكوليسترول الرديء «LDL».

وقد بينت دراسة أجريت على ٢٥ حالة لأشخاص مصابين بأمراض القلب والشرايين، بإشراف البروفسور آندرو نايل من جامعة أوكسفورد «المؤتمر العالمي عن الثوم، برلين ١٩٩١»، أن الاستهلاك المنتظم للثوم يخفض مستويات الكوليسترول الرديء ويقلص من أخطار التعرض للنوبة القلبية بنسبة ٢٥ بالمئة.

مضاد للإسهال

تستفيد البكتيريا المفيدة الموجودة على أغشية الجدران الداخلية للأمعاء من خصائص الثوم بوصفه مطهراً، فهو يؤثر على البكتيريا المعوية المسببة للأمراض. كما أنه فعّال أيضاً في جميع حالات الالتهاب الحاد أو المزمن في الأغشية المخاطية المعوية والتهابات الأمعاء والإسهال الأميبي «الديزنطاريا»، وكذلك في حالة السل المعوي ومضاعفاته.

مطهر ومضاد للفيروسات والبكتيريات

مفعول الثوم المعترف به منذ وقت طويل والمثبت تجريبياً من قبل باستور، يستهدف البكتيريات من نوع gram على وجه التحديد، وكذلك أنواع السالمونيلا الأشيريشيا كولي «Escherichia coli».

وهذا المفعول ناجم عن خصائص مادة الثومين «allicine» أو مشتقاتها. ويحول عصير الثوم المخفف دون نمو بكتيريات من نوع الستافيلوكوكوس «Staphylococcus» والستريبتوكوكوس «Streptococcus» والفيبريو «Vibrio» «فيبريو الكوليرا تحديداً» والباسيلوس «Bacillus» «باسيلوس الديزنطاريا وباسيلوس التيفوس وباسيلوس الالتهاب المعوي».



وتسهل مادة الثومين «تطهير الرئتين والمسالك البولية، وهي مضاد ممتاز للسموم. ولا يتردد الناس في الأرياف عن القول بأن «الثوم ينظف الأمعاء».

بلع الهواء

بلع الهواء هو عارض بسيط يدل على قصور في التخلص من الفضلات. وبما أن الثوم يحسن عملية الهضم، فإنه يشكل علاجاً ممتازاً لهذا التوعك.

الهضم

«حرقة المعدة» والانتفاخات المعوية، والإحساس بالثقل وبطء الهضم والنعاس. وغيرها من المشاكل... تشارك عدة أعضاء من الجسم في عملية الهضم «التي هي شديدة التعقيد كالكبد والبنكرياس والأمعاء والمرارة، ولاشك أن الثوم يسهل الهضم ويحفز إفراز السوائل المعدية.كما أنه يمنع تكون الغازات بشكل غير طبيعي في الأمعاء ويحول دون انتفاخ البطن. إلا أنه لا ينصح به للأشخاص المصابين بفرط الحموضة وبقرحة المعدة والاثنى عشر.

وباختصار، فإن الثوم يمنح الجسم كله وضعاً صحيّاً أفضل وجميع المعمرين الذين يتناولون الثوم في منطقة حوض المتوسط لايخالفون هذا الرأي. فالثوم يتمتع بالقدرة على تركيز طاقاتنا، وعلى تزويدنا بالحيوية، وعلى حماية صحتنا في الوقت نفسه.

الإعلام والحقيقة في زيارة القذافي لأوروبا

فتحت جهاز التلفزيون قبل فترة وجيزة وإذا بي صدفة أشاهد التلفزيون الليبي، حيث إنه ليس من عادتي أن أشاهد مثل هذه المحطات أو القنوات التي لازالت تعيش في جو الخمسينيات من القرن الماضي، حيث الهتافات والتمجيد والثورة والكلام الفارغ الذي ضحك على الشعوب وضيّع الأمة ولازال.

أقول شاهدت التلفزيون الليبي، فإذا هو كالعادة يمجد زيارة الرئيس الليبي التاريخية إلى أوروبا، وكيف استقبلته الجماهير الأوروبية استقبال الأبطال والفاتحين، كزعيم فذ، ورجل سلام، وقائد ثورة، وبما أنه لا تستهويني مثل هذه المحطات، فقد أدرت التلفزيون إلى قناة أخرى وصادف أنها كانت قناة إخبارية أوروبية تتحدث عن نفس الموضوع والحدث، حيث ظهرت الحقيقة، وكيف خرجت جموع المتظاهرين الأوروبيين، احتجاجاً على زيارة القذافي سفاك الدماء لأوروبا، وكيف رشقوا موكبه بالطماطم والبيض الفاسد، باعتباره رجل تلطخت يداه بدماء الأبرياء داخل وخارج ليبيا، ناهيك عن انتهاكات حقوق الإنسان وحوادث تفجير طائرات الركاب المدنية.

البلاغ الأخير

هذه الحادثة تعكس حالة الإعلام العربي المركزي الذي لايزال يعيش على فتات الماضي، والذي لايزال يحتقر تفكير الشعوب ويمتهن كرامتهم بالاستخفاف بالعقول، والذي لايزال يراهن على غباء العقل العربي. يبدو أن الإعلام الليبي لايزال يعتقد بأننا نعيش في فترة الخمسينيات والستينيات، ونسي تماماً أننا نعيش في زمن الستلايت والفضائيات والأقمار الصناعية، وأنه صورة من الإعلام العربي المنافق.